

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية

التخصص: لسانيات تطبيقية

العنوان: التواصل التعليمي من الوظيفة التقنية إلى الحوارية التفاعلية – تلاميذ
السنة الثانية متوسط أنموذجا -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الدكتور:

لعراوي نورية

إعداد الطالب(ة):

خضراوي بشرى

لجنة المناقشة:

رئيسا

جامعة غليزان

1- / لقرع خديجة

مشرفا ومقررا

جامعة غليزان

2- / لعراوي نورية

عضوا مناقشا

جامعة غليزان

3- / عبد العزيز بختة

السنة الجامعية:

1447/1446هـ

2025 - 2026م

الإهداء والشكر

الإهداء والشكر

شكر عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين .

بدءا نحمد الله أن من علينا بفضله أتمنا هذا البحث المتواضع

ثم أتقدم بشكري الخالص للأستاذة المشرفة الدكتورة "العرباوي

نورية" التي واكبت مسيرة هذا العمل من بدايته الى نهايته و لم

تبخل علي بنصائحها السديدة .

و الشكر موصول كذلك الى كل من أعضاء لجنة

المناقشة و الأساتذة الكرام .

أهـدائـهـ

- أهدي ثمرة جهدي هذا إلى أعز و أغلى إنسانة في حياتي التي أنارت دربي بنصائحها ، و كانت بحرا صافيا يجري بفيض الحب و البسمة .
- إلى من زينت حياتي بضياء البدر و شموع الفرح . إلى من منحتني القوة و العزيمة لمواصلة الدرب ، و كانت سببا في مواصلة دراستي . إلى من علمتني الصبر و الإجتهد . إلى الغالية على قلبي
- " أمي "
- إلى صاحب السيرة العطرة و الفكر المستتير . إلى من علمني العطاء بدون انتظار . إلى من أحمل اسمه بكل إفتخار . إلى من كان له الفضل في بلوغي التعليم العالي .
- " أبي الغالي "

أطال الله في عمره

- "إلى عمي العزيز " : أهديك هذا التخرج تقديرا لدعمك و تشجيعك الدائم لي ، فقد كنت سندا حقيقيا في مسيرتي الدراسية . و الكلمة الطيبة التي تدفعني إلى الأمام ، فقد كان لوجودك أثر كبير في بلوغ هذا النجاح . تعجز الكلمات عن شكرك ، و يقتصر التعبير أمام جميلك ، لكني أهديك هذا الانجاز اعترافا بفضلك و مكانتك في حياتي .
- إلى روح جدي الطاهرة التي غادرت الدنيا و بقيت ذكراها حية في قلبي ... أهديك هذا التخرج ، و قد كنت دائما الحلم الذي أسعى لتحقيقه و الفرح الذي تمنيت أن تشاركني اياه غيابك يؤلمني ، لكن ذكراك تبقى قوتي التي تدفعني للاستمرار .
- إلى روحك الرحيمة أهدي هذا العمل المتواضع ، راجية من الله أن يجعله صدقة جارية لك ، و أن يتغمذك بواسع رحمته يسكنك فسيح جناته .

رحمك الله يا جدي ، و جعل ذكراك الطيبة دافعا لي

لأواصل الطريق الذي بدأته بدعمك .

المقدمة

تقديم

مقدمة:

يشهد الحقل التربوي في العصر الحديث تحولات عميقة مست مختلف مكوناته، و على رأسها طبيعة التواصل التعليمي داخل القسم، الذي يُعدّ ركيزة أساسية في بناء العملية التعليمية التعليمية ؛ إذ لم يعد يقتصر على كونه مجرد نقل للمعارف من المعلم إلى المتعلم وفق منظور وظيفي تقني ، بل أصبح عملية تفاعلية ديناميكية تقوم على تبادل الأدوار و بناء المعنى بشكل مشترك داخل الفضاء الصفّي جاعلا من المتعلم محور العملية التعليمية و يعزز مشاركته الفعالة في بناء التعلّيمات.

وفي ظل التحولات البيداغوجية الحديثة، برزت الحاجة إلى تجاوز النموذج التقليدي القائم على أحادية الخطاب ، نحو نموذج حوارّي تفاعلي يسهم في تنمية التفكير النقدي و تعزيز مشاركة المتعلمين و انطلاقا من هذا التحول ، تسعى هذه المذكرة إلى استكشاف أبعاد هذا الانتقال من خلال الوقوف على خصائص كلا النموذجين و تحليل اليات تفعيل الحوار داخل القسم ، و كذا إبراز دور كل من المعلم و المتعلم في بناء خطاب صفّي قائم على التفاعل و التشاركية ، كما تهدف إلى الكشف عن أهم الصعوبات التي تعيق تجسيد هذا التوجه ، و اقتراح سبل تطوير الممارسة الصفّية بما ينسجم مع متطلبات التعليم المعاصر .

و انطلاقا من هذا التصور ، يطرح موضوع التواصل التعليمي من الوظيفية التقنية إلى الحوارية التفاعلية اشكالية جوهرية تتمثل في : كيف يمكن تطوير التواصل التعليمي في قسم السنة الثانية متوسط بالانتقال من النمط الوظيفي القائم على التلقين إلى النمط الحواري التفاعلي القائم على بناء التعلّيمات ؟ . و تتفرع عن هذه الاشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية منها : ما هو مفهوم التواصل التعليمي ؟ و ما هو أثره في بناء المعرفة ؟ و ماذا نعني بالخطاب الصفّي الوظيفي و التفاعلي ؟ ما هو أثر الاستراتيجيات الحوارية في الأداء الصفّي ؟ تكمن أهمية هذا الموضوع في كونه يعالج أحد الركائز الأساسية في العملية التعليمية ، و المتمثلة في التواصل الصفّي ، كما ينسجم مع التوجهات التربوية الحديثة التي تدعو إلى اعتماد المقاربة التفاعلية و إشراك المتعلم في بناء المعرفة . كما يهدف هذا البحث إلى إبراز

دور الحوارية التفاعلية في تطوير الأداء الصفّي ، والكشف عن أهم الآليات الكفيلة بتفعيلها داخل القسم

و لعل من أسباب اختيارنا لهذا الموضوع هو ارتباطه بالتخصص و الاهتمام الشخصي بمجال التعليم و التفاعل الصفّي و أهميته البالغة في تطوير العملية التعليمية ، اذ يعد التواصل التعليمي أساس نجاح التفاعل داخل القسم ، إضافة الى الرغبة في تسليط الضوء على التحول من النمط التقليدي إلى النمط التفاعلي الذي يركز على دور المتعلم ، و مواكبة التوجهات التربوية الحديثة التي تدعو إلى جعل المتعلم محور العملية التعليمية ، مع الاسهام في تقديم مقترحات عملية تساعد الأستاذ على تحسين أدائه التواصلية داخل القسم .

وإنسجاما مع هذا طبيعة هذا البحث تمّ اختيار المنهج الوصفي مع اجرائية التحليل لأنه المنهج الأنسب لهذه الدراسة بالاضافة الى اعتماده على الوسائل و الأدوات التي تمكنه من جمع البيانات و الحقائق حول الظاهرة و أيضا تحليل الحقائق و اعطاء تفسير منطقي لها .

إقتضى منا هذا البحث تقسيمه إلى مدخل تمهيدي و فصلين و جانب تطبيقي ، خصصنا المدخل لبيان مفهوم التواصل و البيداغوجيا و التواصل البيداغوجي عامة ، عنوانا الفصل الأول ب : "التواصل التعليمي و أثره في بناء المعرفة " و تناولنا فيه ماهية التواصل التعليمي ، و التواصل التعليمي في الطرق التقليدية و الحديثة ، و آلياته ، و معوقاته . و سمنّا الفصل الثاني ب : "الحوارية التفاعلية في الأداء الصفّي " و تطرقنا فيه الى الخطاب الصفّي بين الوظيفة و التفاعل ، والاستراتيجية الحوارية و أثرها في الأداء الصفّي ، و آليات تفعيل الحوارية التفاعلية في الخطاب الصفّي ، و معوقات تحقيق الخطاب الصفّي لأهدافه وكذا آفاق تطويره ، ودعمنا هذا الفصل الأخير بدراسة ميدانية حول التواصل التعليمي في الطور المتوسط السنة الثانية متوسط امودجا ، وفي الأخير ختمنا بحثنا بمجموعة من النتائج والتوصيات.

اعتمدنا في هذا البحث على جملة من المصادر و المراجع نذكر منها : التواصل التعليمي ، مفهومه ، عناصره ، مشكلاته .الاتصال التربوي لشفيقة بن الشارف وصفية طيني .مقاربات تربوية للمصطفى رحيب .الخطاب الصفّي من الوظيفية التقنية الى الحوارية التفاعلية لماجد حرب .

و مما لا شك فيه أن لكل بحث عقبات و صعوبات و لعل أبرزها : قلة الدارسين لهذا الموضوع و صعوبة الربط بين الجانب النظري و التطبيقي و محاولة اسقاط المفاهيم على الواقع الصفي التحديات المرتبطة بالدراسة الميدانية مثل محدودية الوقت أو صعوبة الحصول على معطيات دقيقة من القسم . لكن بفضل الله عزوجل و الأستاذة المشرفة تجاوزناها و الحمد لله .

و في الأخير أتقدم بالشكر الجزيل للوالدين الكريمين لما قدموه من دعم في كل الأوقات ، و أيضا شكر الأستاذة المشرفة "العرباوي نورية " على ما قدمته من نصائح و توجيهات و لم تبخل علينا شيئا . و أيضا كل الشكر و التقدير للجنة المناقشة ، و الشكر الجزيل لكل من علمنا حرفا أو كلمة خلال هاته السنوات الدراسية .

غليزان 2026/04/28

خضراوي بشرى

المدرخل

المدرخل

يعد التواصل من أبرز الظواهر الإنسانية التي ارتبط بها وجود الإنسان منذ نشأته الأولى، إذ لا يمكن تصور حياة فردية أو جماعية دون تبادل الأفكار والمشاعر والمعارف بين الأفراد، فالتواصل هو الوسيلة الأساسية التي تمكن الإنسان من التعبير عن ذاته وبناء علاقاته الاجتماعية ونقل خبراته وتجربته الحياتية عبر الأجيال، إذ يساهم في تحقيق الفهم المشترك وتيسير عملية التعلم، وبناء علاقات إيجابية داخل الوسط المدرسي. أما البيداغوجيا فهي العلم الذي يهتم بدراسة طرائق التعليم وأساليبه وشروطه، فهي تسعى إلى تحسين العملية التعليمية من خلال تطوير الممارسات الصفية، والانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الحديث.

التواصل البيداغوجي هو ذلك النمط من التفاعل المنظم الذي يتم بين المعلم والمتعلم داخل الفضاء التعليمي بهدف نقل المعرفة وتنمية المهارات، فهو تواصل هادف مخطط له يعتمد على أساليب واستراتيجيات تدريسية متنوعة تراعي خصائص المتعلمين وحاجاتهم.

1-تعريف التواصل:

اللغة: نجد في لسان العرب في مادة (و صل): " وَصَلَ، وَصَلَت الشيء وصلًا و صلةً، والوصل ضد الهجران واتصل الشيء بالشيء: لم ينقطع ووصل الشيء إلى الشيء وصولًا إليه وأبلغه، ووصله إليه و أوصله: أنهاه إليه وأبلغه إيّاه"¹.

التواصل في اللغة هو الابلاغ والاطلاع والإعلام والإخبار، أي نقل أفكار وانطباعات وصور رمزية ما من شخص لآخر.

وفي المعجم الوسيط وردت عدة مفاهيم مستمدة من بعض المعاجم ولا يعثر فيه على تعريف علمي للتواصل، ويمكن إيراد بعض الشروح اللغوية:

❖ وصل الشيء بالشيء وصلًا و صلةً: ضمه به وجمعه.

❖ والمكان وإليه وُصُولًا ووصله و صلةً: بلغه وانتهى إليه.

❖ أوصله الشيء وإليه الشيء: أنهاه وأبلغه إيّاه.

❖ واصله مواصلة ووصالًا، ووصله: ضد هجره.²

أما في المعاجم الإنجليزية فيشير قاموس أكسفورد أن كلمة إتصال (communication)

يعود أصلها إلى اللاتينية ((communication (n)) من الفعل (communicare) الذي معناه

شارك، ولها عدة معانٍ:

¹ - شفيقة بن شارف، صفية طيني، التواصل التعليمي، مفهومه عناصره ومشكلاته، مجلة قراءات، المجلد 13، العدد 1، السنة

2021، ص 141

² - المرجع نفسه، 141

1. إتصال (اسم جماعي): نقل المعلومات أو تبادلها عن طريق التحدث أو الكتابة أو

إستخدام وسيلة أخرى.

2. إتصال (اسم محدود): خطاب أو رسالة تحتوي على معلومات أو أخبار ويرادفه بلاغ، تقرير،

بيان.

عند ما نتحدث عن التواصل في اللغة، فإننا نتحدث عن تلك العملية الطبيعية التي يقوم بها

الإنسان ليعبر عما يدور بداخله، فالتواصل هو عملية أساسية ينقل من خلالها الإنسان أفكاره

ومشاعره، ووسيلة بناء التفاهم والتفاعل داخل المجتمع وجعل العلاقات الإنسانية أكثر وضوحا وفاعلية.

ب. إصطلاحا:

للتواصل مفاهيم عديدة نذكر منها "أنها عبارة عن نقل أو تبادل المعلومات بين أطراف مؤثرة،

ويترتب عنه تغيير المواقف والسلوكيات، وبهذا يكون التواصل من أهم الظواهر الاجتماعية التي تندرج

تحتها كل الأنشطة التي يمارسها الإنسان في حياته"¹.

التواصل عملية إجتماعية يتم من خلالها نقل المعاني والأفكار والمشاعر بين الأفراد أو الجماعات

بهدف تحقيق التفاهم والتأثير المتبادل بإستخدام رموز لغوية أو غير لغوية كالكلام والإشارات

والكتابة والصور.

¹ - معروف وسيلة ومناصريههنا ، التواصل البيداغوجي وأثره في التعلم عند تلاميذ المرحلة الثانوية السنة الثانية شعبة علوم تجريبية

، نموذج شهادة ماستر جامعة 08 ماي 1945 ص07

- هناك من يعرف التواصل على أنه العملية التي بها يتفاعل المراسلون والمستقبلون الرسائل في سياقات إجتماعية معينة¹.

- هو نقل المعلومات من مرسل إلى متلقي بواسطة قناة، يستلزم ذلك النقل من جهة وجود شفرة ومن جهة أخرى تحقيق عمليتين إثنين: ترميز المعلومات وفك الترميز مع ضرورة الأخذ بعين الاعتبار طبيعة التفاعلات التي تحدث أثناء عملية التواصل، وكذلك أشكال الاستجابة للرسالة والسياق الذي يحدث فيه التواصل.²

- وإعتمادًا على ما سبق يمكننا القول أن التواصل عملية فيزيولوجية تستلزم طرفين أساسيين هما المرسل والمتلقي لنقل الأفكار والمعلومات باستعمال رموز لغوية أو حركات جسدية ...

2-تعريف البيداغوجيا:

هي كلمة يونانية تتكون من مقطعين الأول (Paidos) وتعني الطفل والثاني (Logia) وتعني قيادة، فهي تعني القيادة والسياقة والتوجيه. البيداغوجي هو من يرافق المتعلمين لتحقيق أهداف تربوية نبيلة ويحرص على تربيتهم وهذا ما أكده ابن خلدون في مقدمته عن كفاءته إيصال المعارف إلى المتعلمين.

¹ _طلعت منصور سيكولوجيا الاتصال، عالم الفكر، الكويت 61، ط1، 1980، ط11 ص107

² _شفيقة بن شارف¹ صفية طيني²، التواصل التعليمي، مفهومه، عناصره ومشكلاته، مجلة قراءات المجلد 13 العدد 01 سنة 2021 ص142 .

هي مجموعة من الطرائق والتقنيات والخطوات التي تميز تعلم مادة معينة مثل: بيداغوجية القراءة الحساب، العلوم.... كما عرفها البعض بأنها مصطلح يحدد من ناحية علم وفن التدريس ومن ناحية أخرى طريقة التدريس تستعمل لتحديد التقنيات البيداغوجية وتصنف ضمن البيداغوجيا العامة التي تضمن كل ما يدخل ضمن العلاقة بين المعلم والمتعلم والبيداغوجيا الخاصة التي تتضمن طريقة التدريس حسب المادة المدرسة¹.

البيداغوجيا هي الإطار الذي يحدد كيف نعلم ولماذا نعلم وبأي وسائل نعلم حتى نحقق تعلم ناجح للمتعلمين ويساعدهم على اكتساب مهاراتهم بشكل فعال.

إن مفهوم البيداغوجيا لا يقتصر على كونه مجرد طرق للتدريس بل هو رؤية شاملة للتعليم فهيتساعد المعلم على اختيار الأسلوب المناسب ليصل الدرس للمتعلم بسهولة وبطرق بسيطة تجعل التعلم تجربة ممتعة وفعالة.

3- التواصل التعليمي:

يطلق عليه بالاتصال التربوي وهو العملية التي بواسطتها تقوم المؤسسة التعليمية والمعلم بنقل مجموع المعارف والسلوكيات والمهارات والقيم إلى الأجيال الناشئة تحت إشراف المعلمين والأساتذة، بهدف إحداث تغيير إيجابي مرغوب فيه والوصول الى النمو السليم و المتكامل في شخصيتهم، لأن التفاعل بين المعلم والمتعلم هو أساس العملية التعليمية التعلمية لأن بموجبه تحقق الأهداف التعليمية

¹ _نجا يحيوي ، فتحة طويل ،مخبر المسألة التربوي في الجزائر في ظل التحديات الراهنة ، التربية والبيداغوجيا دراسة نقدية لرؤية دور كايم ص 94 - 95

ويمكن للتلميذ اكتساب أنماط ثقافية واجتماعية مختلفة، فكلما تعلم الفرد في جو اجتماعي وتعلّم

صقّي جيد زادت قدراته ودافعيته في التعلم¹

جاء في معجم المصطلحات التربوية والنفسية على أنه تفاعل لفظي أو غير لفظي بين المعلم والمتعلم أو بين متعلم ومتعلم، أو بين متعلم ووسيط تعليمي، مثلاً : الكتاب المدرسي، آلة تعليمية بهدف نقل الأفكار والمعارف والخبرات التعليمية عبر قنوات معينة للعمل على تحقيق أهداف تعليمية محددة. التواصل التعليمي هو نوع من التفاعل الاجتماعي الذي ينطوي على مظاهر السلوك الصفي والإدراكي المتبادل بين المعلم والمتعلم ويتحدد في العلاقة بينهما وما تؤديه من نمو معرفي واجتماعي.²

التواصل التعليمي هو عملية تبادل منظمة للمعارف والمهارات والمشاعر بين المعلم والمتعلم داخل الموقف التعليمي، بهدف بناء فهم مشترك وتحقيق تعلم فعال يقوم هذا التواصل على استخدام المعلم لأساليب لغوية وغير لغوية من أجل توجيه المتعلم وتحفيزه وتقريب المعرفة إليه بطريقة واضحة وسلسلة. من خلال هذه التعريفات يمكن القول أن التواصل التعليمي هو الجسر الذي يربط بين المعلم والمتعلم ويحول الدرس من مجرد معلومات الى تفاعل حي يساعد على الفهم.

¹ - حرقاس وسيلة، د بن شيخ رزقية ، نظريات الاتصال في الوسط التعليمي، مجلة أبحاث نفسية وتربوية، المجلد 11، العدد 01، جوان 2021، ص 10

² - شفيقة بن شارف¹، صفية طيني²، التواصل التعليمي، مفهومه، عناصره ومشكلاته، مجلة قراءات، المجلد 13، العدد 01،

الفصل الأول

التواصل التعليمي وأثره في

تحصيل المعرفة

يجتهد في

الدراسة

تمهيد:

يعد التواصل التعليمي احد المرتكزات الجوهرية التي تقوم عليها العملية التعليمية الحديثة لما له من دور فعال في بناء المعنى وتيسير انتقال المعرفة داخل البيئة الصفية، فهو ليس مجرد وسيلة لنقل المعلومات من المعلم الى المتعلم، بل عملية تفاعلية مركبة تقوم على الحوار والتبادل والتأثير المتبادل، حيث يسهم كل من المعلم والمتعلم في تشكيل الخطاب التعليمي وإثراءه، وفي ظل التحولات البيداغوجية المعاصرة التي جعلت المتعلم محور العملية التعليمية، أصبح التواصل التعليمي أداة أساسية لتنمية التفكير النقدي وتعزيز المشاركة الصفية وبناء التعلّات بشكل تدريجي وهادف .

إن تحصيل المعرفة لا يتحقق بمغزل عن جودة التواصل داخل الصف، إذ تلعب الأساليب التواصلية الواضحة والمنظمة دورا كبيرا في تقريب المفاهيم المجردة وتبسيط المحتوى التعليمي، وربط المعارف الجديدة بخبرات المتعلمين السابقة، كما يسهم التواصل التعليمي الفعال في خلق بيئة صفية إيجابية قائمة على الثقة والاحترام المتبادل، مما يعزز دافعية التعلم ويشجع المتعلمين على طرح الأسئلة والمشاركة في بناء المعرفة بدل الاكتفاء بالتلقي السلبي، ومن هنا تتجلى أهمية الدراسة أثر التواصل التعليمي في تحصيل المعرفة، باعتباره عاملا حاسما في تحسين مستوى الفهم والاستيعاب وتنمية الكفايات المعرفية و المهارية .

1. ماهية التواصل البيداغوجي:

يعرف التواصل بأنه الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور، فهو يتضمن رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان. تحمل عملية التواصل، في مجملها اشارات لغوية بين طرفي الإشارة اللغوية يمكن عدّها من مشمولات وظيفة التواصل ، فالتواصل هو نقل المعلومة من المرسل الى المستقبل بكيفية تشكل في حد ذاتها حدثا، وتجعل من الإعلام منتوجا لهذا الحدث وهو نوعان:

❖ التواصل المباشر: وهو ما يرتبط حدوثه بين المرسل والمستقبل مباشرة وقد تكون الرسالة فيه منطوقة، فيستقبلها السامع سمعا، وقد تكون مكتوبة فيتلّقها السامع قراءة ويستجيب لها موافقا أو رافضا.

❖ التواصل غير المباشر: وهو ما يحدث بين المرسل والمستقبل من دون أن يجمعهما مكان واحد، وقد تكون الرسالة فيه منطوقة أو مكتوبة، يستقبلها المستقبل سمعا أو قراءة من دون تفاعل مباشر بين المرسل والمستقبل¹.

فالتواصل هو عملية تبادل المعلومات والأفكار بين الأفراد في إطار حوار هادف، وأدواته هي الأنظمة المتعددة والصور المتنوعة كما تحددها السّمولوجيا.

¹ فاطمة الزهرة فرحات، ماهية الاتصال ودور في بناء النظم التعليمية التربوية، المقال متاح على الرابط

<https://asjp.cerist.d> تم استرجاعه بتاريخ 20/12/2025 على الساعة 13:19.

1.1. التواصل البيداغوجي (التعليمي) :

هو ذلك التواصل المؤسس على ربط علاقات وخلق تفاعلات حرّة وديمقراطية بين المدرس والتلميذ بالأساس من أجل تيسير عملية التعلم وتمكين المتعلم من المشاركة الفعلية في بناء معارفه وتوظيف موارده الوجدانية و المعرفية¹، فالتواصل التعليمي هو عملية تبادل المعلومات والأفكار و المفاهيم بين المعلّم والطلاب أو بين الطلاب أنفسهم بهدف تحقيق التعلّم الفعال، ويشمل هذا التواصل مختلف أشكال التفاعل اللفظي وغير اللفظي، بالإضافة لاستخدام الوسائل التعليمية المناسبة.

تعرف الباحثة الجزائرية "سمية بن غضبان" المختصة في مجال علوم التربية والاتصال البيداغوجي والعوامل المؤثرة في فعالية العلاقة البيداغوجية داخل الوسط التعليمي أن التواصل التعليمي هو ذلك التواصل الإنساني الذي يحدث بين الأستاذ والطالب بهدف تحقيق الأهداف التربوية لنقل المعلومات، ويمثل البعد المعرفي للعلاقة التربوية وكذا من خلال التفاعلات الشفهية وغير شفهية بين الطرفين، وتعبّر عن البعد العقلاني للعلاقة التربوية.

فهو عملية مشتركة بين طرفين أو أكثر يتم فيها نقل وتبادل الآراء والمعلومات والخبرات لإحداث تأثير في أنماط السلوك، بغرض تحقيق الأهداف التربوية².

¹ - باربر أويتمر، الأنماط الثقافية للصنف ترجمة ممدوح يوسف عمران، عالم المعرفة عدد 337، مارس 2007، ص 235

² - حمزة بركات، التواصل التربوي بين الأستاذ والتلميذ داخل القسم الدراسي، المفاهيم والأبعاد مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، المجلد 25، العدد 2، 2019 ص 5-6.

لا يكتمل هذا المفهوم إلا من خلال عناصره الأساسية التي تجسّد هذا التفاعل في الواقع التربوي، حيث يمثل المعلم الركيزة الأساسية التي تساهم في نجاح العملية التعليمية، لأنه يعتبر موجهها ومرشدا ومالكا للمعرفة والكفايات التي تجعله مؤهلا لتبليغ الرسالة، وهذا ما يدفع طلابه إلى الابتكار، وبهذا تحول من محور التعلم إلى موجه ومنشط للتعلم باعتباره قطبا من أقطاب هذه العملية، لا بد أن تتوفر فيه عدة خصائص تعريفية وشخصية نذكر منها:

- أن يعتمد على تجاربه وخبرته لأنه يعرف الطريق ويهتم اهتماما بالغاً بتعليمهم.
 - أن يكون قدوة في المواقف والكلام والعادات واللباس.
 - أن يكون ناصحا ومحفزا للطلاب على الابتكار والإبداع.
 - أن يكون قادرا على مواجهة الحقائق فهو بمثابة المرشد الذي يوجه فيه الانتاج والسلوك الاجتماعي الصحيح.
- أما المتعلم فهو محور العملية التعليمية، فهو الفرد الذي يتلقى المعرفة ويشارك في بنائها من خلال تفاعله مع المعلم والمحتوى والبيئة التعليمية، ولا ينظر إليه كعنصر سلبي متلق فقط، كفاعل نشط يسهم في التعلم اعتمادا على قدراته العقلية وخبراته السابقة¹.

ولتحقيق تعلّم فعّال، من الضروري فهم خصائصه النفسيّة والعقليّة و الاجتماعية، لأنّها تؤثر على مدى استيعابه للمعلومات وتطبيقه للمهارات ومن هذه الخصائص ما يلي:

- نشاطه الذهني والجسدي لأنه يشارك في التعلم بفاعلية من خلال التفكير والملاحظة والممارسة.

¹ طيب هشام، دور المثلث التعليمي في التربية، المركز الجامعي صالحى أحمد النعامة الجزائر، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 34، جوان 2018 ص 53.

- الدافعية والحاجة في الإنجاز حيث تصبح له القدرة على التعلم عندما تكون له رغبة داخلية أو حافز.

- التأدب مع المعلم من خلال الاستماع له أثناء الدرس وعدم الحركة.¹

- القدرة على التكيف الاجتماعي.

وفي الأخير المعرفة وهي المادة المعرفية المقررة في ظل المنهاج التربوي، فهي كل ما يقدم للمتعلم من

معلومات ومفاهيم ومهارات وقواعد، أي الغاية التي يسعى المعلم ببلوغها مع المتعلم.

ينبغي للمعرفة أن تتميز بالتدرج في مفاهيمها و تتفرّع إلى أنواع منها ماهو نظري وما هو تطبيقي.

المعرفة هي نتاج العمليات الذهنية للفرد التي يتم من خلالها استيعاب المعلومات وفهمها وتفسيرها

وربطها بالخبرات السابقة، لها عدة خصائص نذكر منها:

- الإدراك والفهم لأن المعرفة تتطلب قدرة الفرد على استيعاب المعلومات .
- التنظيم والترابط يمكن للفرد الربط بين المعلومات واستنتاج علاقات مفيدة .
- القدرة على التفسير والتطبيق للمعلومات وتحليلها والقدرة على حل المشكلات.
- أن تكون المعرفة تحتوي على الموضوعية و الذاتية¹.

¹طبيب هشام، دور المثلث التعليمي في التربية، المركز الجامعي صالحى أحمد النعامة الجزائر، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 34، جوان 2018 ص 53.

1 أهمية التواصل التعليمي:

- يعد التواصل التعليمي أساس نجاح التعلم ، لأنه يسهل نقل المعلومات و يحفز المتعلم على المشاركة، ويقوي فهمه ويساعده على تحقيق أهداف الدرس حيث تمثلت أهميته في:²
1. أنه وسيلة فعّالة لإحداث تأثير على العاملين بالمؤسسة لتحقيق أهداف متوقعة .
2. يمثل التواصل التعليمي جزء رئيسي من مهام الإدارة في المؤسسة، لذا فهو يتطلب التدريب لضمان الكفاية الإدارية المتوقعة .
3. تكوين علاقات سليمة بين الأسرة والمؤسسة.
4. تفعيل عملية التنظيم و التخطيط وصنع واتخاذ القرارات وحل المشكلات وتحسين وتطوير العملية التعليمية والتربوية .
5. وسيلة هامة لإبلاغ القيادات العليا بما تم تحقيقه من أهداف، وما المشكلات التي ظهرت أثناء تنفيذ الخطط و المقترحاتلعالجها .

3.1 أهداف التواصل التعليمي :

بعد التعرف على أهمية التواصل التعليمي ودوره في تعزيز التفاعل داخل الفصل، يصبح من الضروري توضيح أهدافه المتمثلة في:

¹ _أحمد شمالال، علي حاجي، علي الهيمنة، هشام الكريط، خديجة نينيز، هاجر دبلالي، نور الدين الجرداني، أقطاب المثلث الديداكتيكي وعلاقته التفاعلية، عرض تربوي على موقع scribd ، الموسم الجامعي 2019 – 2020، تاريخ الاطلاع 01- 01- 2026 - على الساعة 17:56

² _أسامة محمد سيد، عباس ح لمي الجمل، الاتصال التربوي ، رؤية معاصرة: الطبعة 11، دار العلم والايمان، دمشق، شارع الشركات، ميدان المحطة، 2014، ص 38 - 39

- الهدف التعليمي المعرفي: و يتحقق عندما يتجه الاتصال نحو بث معلومات ومعارف جديدة متّصلة بحياة المعلم التعليمية لمساعدته وزيادة معارفهم وتوسيع أفقه لتفعيل العملية التعليمية التربوية، وإدراك الأهداف البيداغوجية المنشودة والمتوقعة¹.
 - تقديم التغذية الراجعة وتصحيح الأخطاء: وهذا ما يمكن المعلم من معرفة مستوى فهم المتعلم وتصحيح المفاهيم الخاطئة بشكل فوري.
 - الهدف الإداري: ويتحقق عندما يتجه نحو تحسين سير العمل، وتحديد المسؤوليات ودعم التفاعل بين العاملين في المؤسسة التعليمية .
 - يعمل على تحفيز التفاعل والمشاركة بإشراك المتعلم في العملية التعليمية وتشجيعه على التعبير.
 - تعزيز العلاقة بين المعلم والمتعلم، بخلق جو من الاحترام المتبادل بينهما.
 - تناقل المعلومات والتوجيهات والأفكار في المؤسسة التربوية، من مدير المدرسة إلى المعلمين، ومن المعلمين إلى الطلاب والعكس، فعملية التعليم والتعلم، لا تتم إلا من خلال تبادل ومشاركة المعلومات².
- التأثير: ويكون بين المدرس والتلاميذ فيما بينهم بالفصل الدراسي، وذلك من خلال الشرح المفصل للدرس ونقل وتبادل المعلومات

¹ أسامة محمد سيد، عباس ح لمي الجمل، الاتصال التربوي ، رؤية معاصرة: الطبعة 11، دار العلم والايمان، دمشق، شارعالشركات، ميدان المحطة، 2014، ص 38- 39

² حمد القميري، تقنيات التعليم ومهارات الاتصال، مكتبة الشقري، ط2، 2016_2017

- الإعلام: ويكون بين المدرس والتلاميذ، بحيث يتم التزويد بالمعلومات وبهذا تأخذ عملية الاتصال شكلا إعلاميا هادفا ودافعا يخدم الإستمرارية في العمل عن طريق توضيح الأهداف والبرامج المسطرة.

- يمثل الاتصال وسيلة إحداث التغيير في السلوك¹.
 - تحسين العلاقات في الفصل الدراسي.
 - تهيئة بيئة الفصل لتحصيل دراسي أحسن وأفضل.
 - خلق درجة من الرضا الوظيفي والإنسجام والتخلص من الضغوط المختلفة².
- ومن أجل تحقيق هذه الأهداف يعتمد التواصل البيداغوجي على تصنيف هرم بلوم المعرفي، الذي يحدد مستويات التعلم. يعرف هرم بلوم المعرفي بأنه إطار تربوي وضعه "بنيامين بلوم" عام 1956 لتصنيف الأهداف التربوية والتعليمية ستة (6) مستويات هرمية من المهارات التفكيرية تتدرج من البسيطة إلى المعقدة، يهدف إلى تعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب وتطوير مهاراتهم من التذكر الأساسي إلى الإبداع والابتكار.

• مستويات هرم بلوم:

1. التذكر (Remembering): استرجاع الحقائق والمصطلحات والمفاهيم والأفكار.

2. الفهم (Understanding): تفسير المعلومات وشرح الأفكار والمفاهيم.

¹ - قنيش سعيد، الاتصال التربوي وعلاقاته بمستويات التحصيل الدراسي، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2011-2012، ص 35.

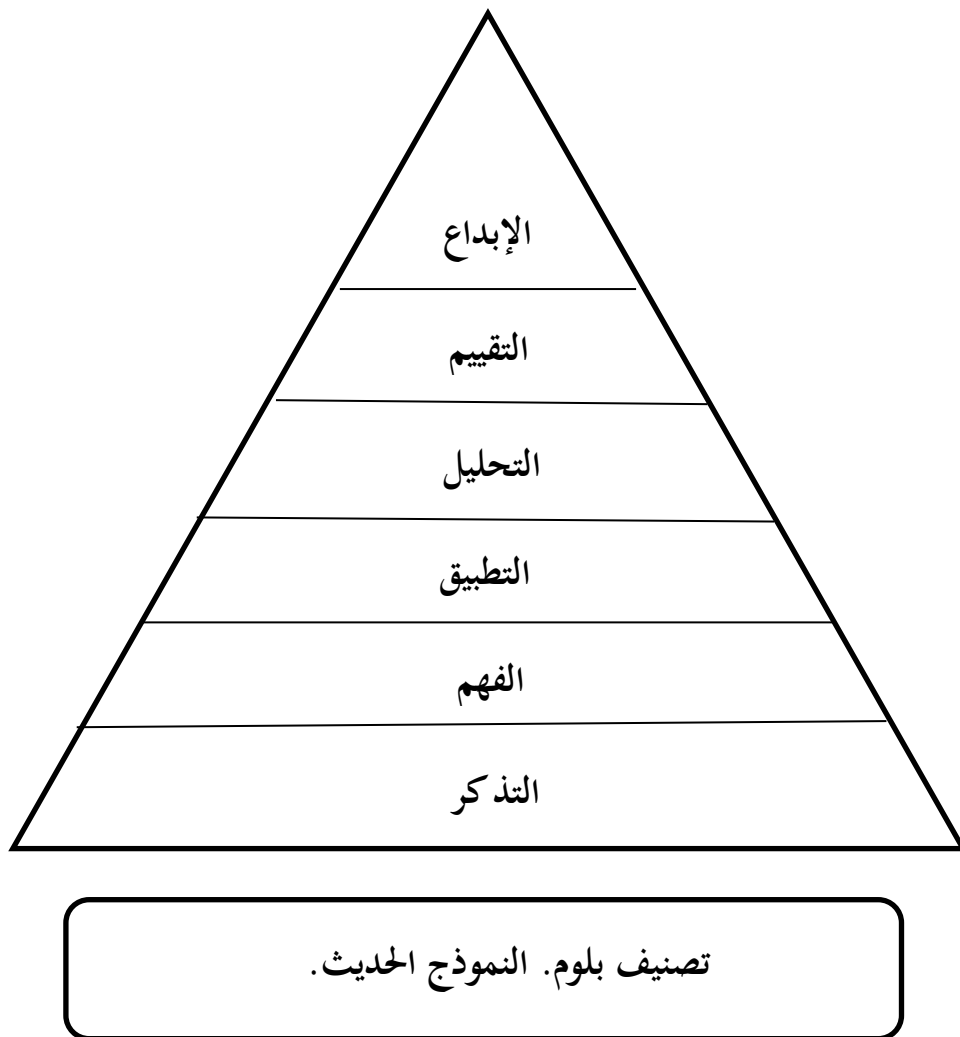
² - لكحل وهيبة، الإتصال البيداغوجي، أستاذ، طالب، مذكرة لنيل شهادة ماجستير عنابة الجزائر، 2011-2012، ص 92

3 . التطبيق (Applying): استخدام المعلومات والمفاهيم المكتسبة في مواقف جديدة.

4 . التحليل (Analyzing): تفكيك المعلومات إلى أجزاء وفهم العلاقات بينها.

5 . التقييم (Evaluation): إصدار أحكام بناء على معايير وأدلة محددة.

6 . الإبداع (Creating): تركيب المعلومات معا لتكوين شيء جديد أو ابتكار حلول.



أهمية هرم بلوم :

✓ يساعد المعلمين في تصميم أهداف تعليمية واضحة وأنشطة دراسية متدرجة.

✓ يعزز الانتقال من مهارات التفكير الدنيا إلى مهارات التفكير العليا.

✓ يستخدم لتقييم مدى تقدم الطلاب في اكتساب المعرفة والمهارات.

التواصل التعليمي في الطرق التقليدية والحديثة:

يشكل التواصل التعليمي حلقة وصل أساسية بين مختلف عناصر العملية التعليمية إذ من خلاله تنقل المعارف وتبنى العلاقات البيداغوجية داخل القسم، وقد شهد هذا التواصل تطوراً ملحوظاً عبر الانتقال من الطرق التقليدية التي تعتمد على مركزية المعلم وضبط المعرفة إلى الطرق الحديثة التي تقوم على التفاعل والمشاركة وتوظيف الوسائط المتنوعة. لذلك فإن تناول التواصل التعليمي في كلا الاتجاهين يتيح فهماً أعمق لآليات التدريس وأساليبه، ويساعد على إبراز التحولات التي عرفها الفكر التربوي المعاصر.¹

أ. التواصل التعليمي في الطرق التقليدية:

يعد التواصل التعليمي التقليدي عملية مباشرة تعتمد على الحضور الجسدي، حيث يكون المعلم المصدر الأساسي للمعلومة والمسيطر على الحوار داخل الفصل حيث يتسم باتجاه واحد (من المعلم إلى المتعلم) عبر المحاضرات الشفهية، الكتب المدرسية، السبورة، مع تفاعل فوري مباشر رغم قلة التركيز على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب، يقوم أساساً على نمط أحادي الاتجاه حيث يؤثر هذا النمط بالتصورات التربوية الكلاسيكية التي سبقت ظهور المقاربات التفاعلية الحديثة ومن أهم ملامحه:

¹ مقارنة بين أساليب التدريس التقليدية والرقمية ، المقال متاح على الرابط <https://cpointkw.com> تم استرجاعه بتاريخ

- مركزية المعلم: حيث كان المعلم هو المتحدث الأساسي داخل القسم، يشرح ويعرض المعلومات بطريقة مباشرة وينتظر من المتعلمين تلقيها دون نقاش واسع.

- أحادية الخطاب الصفّي: فيتم التواصل من الأعلى إلى الأسفل (من المعلم إلى المتعلم) مع قلة الأسئلة المفتوحة أو الحوار التشاركي.

- التركيز على التلقين والحفظ، حيث اعتمدت الطرق التقليدية على الشرح اللفظي والتكرار، مما جعل التواصل يهدف إلى نقل المعرفة أكثر من بناءها.

- ضعف التفاعل الصفّي: لم يكن المتعلم شريكا فعليا في إنتاج المعنى فالمشاركة محدودة وغالبا مرتبطة بالإجابة الصحيحة فقط.

- هيمنة التقويم النهائي، فالتواصل كان موجها نحو الاختبار والنتائج لا نحو التغذية الراجعة المستمرة أو الحوار البيداغوجي¹

- الإعتماد على الكتاب المدرسي كمصدر أساسي، فكان التواصل غالبا يتم عبر شرح محتوى الكتاب حرفيا مما جعل المعرفة ثابتة ومحددة مسبقا دون إفتح كبير على مصادر أخرى.

- اللغة الرسمية والسلطة الرمزية للمعلم: إتسم الخطاب الصفّي بالجدية والصرامة حيث ينظر إلى المعلم باعتباره صاحب السلطة المعرفية، وهو ما يقلل من الجرأة على الحوار أو النقاش.

¹ - حمزة نابلي دواودة تعليمية اللغة العربية بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني ، المجلة العربية المجلد 07، العدد 01. جامعة بوزريعة العلامة الشيخ مبارك بن محمد ابراهيمي الميلي الجزائري سنة 2020

- محدودية الوسائط التعليمية: إقتصار التواصل على الشرح الشفهي والسبورة أحيانا، مع غياب الوسائل السمعية البصرية أو التقنيات التي تعزز التفاعل.

- غلبة الأسئلة المغلقة: إعتمدت العملية التعليمية على أسئلة تتطلب إجابات قصيرة وصحيحة فقط بدل الأسئلة المفتوحة التي تنمي التفكير النقدي.

الفصل بين المعرفة النظرية والتطبيق: فالتواصل ركز على عرض المفاهيم المجردة أكثر من توظيفها في وضعيات حياتية أو أنشطة تطبيقية.¹

- يتسم التواصل التعليمي في الطرق التقليدية بالطابع الأحادي القائم على التلقين، حيث يكون المعلم محور العملية التعليمية ومصدر المعرفة، بينما يقتصر دور المتعلم على الإستماع والحفظ. ويغلب عليه الطابع الرسمي وضعف التفاعل، مما يجعل التواصل محدودا في تبادل الآراء وبناء المعنى المشترك.

ب. التواصل التعليمي في الطرق الحديثة:

يتحول التواصل التعليمي في الطرق الحديثة من التلقين أحادي الإتجاه إلى تفاعل ديناميكي قائم على التكنولوجيا والتعلم النشط، حيث يُعد الطالب محور العملية التعليمية. يعتمد التواصل المعاصر على المنصات الرقمية، الواقع الافتراضي، والتعلم المدمج لتعزيز التعاون وتقديم التغذية الراجعة، وتبادل الخبرات بين المعلم والمتعلم.

¹ - حمزة نابلي دواودة تعليمية اللغة العربية بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني ، المجلة العربية المجلد 07، العدد 01. جامعة

بوزريعة العلامة الشيخ مبارك بن محمد ابراهيمي المليي الجزائري سنة 2020

يهدف هذا التنوع في العمليات التربوية إلى تنمية قدرات المتعلم في أرقى مستوياتها وهي عمليات لا تفصل بين العقل واليد والوجدان، بل تسعى لاكتشاف أفضل ما في الإنسان من مواهب ومهارات، والتعلم في هذا النظام كما أسماه جاك ديلاور وزملاؤه أشبه بذلك الكنز المكنون، ومن أهم ملامح هذا التغيير ما يلي:

- تغيير دور المعلم من الملقن الناقل إلى الموجه المشارك، فلم يعد المعلم هو الناقل للمعرفة والمصدر الوحيد لها، بل الموجه المشارك لطلبه في مرحلة تعلمهم واكتشافهم المستمر للعلم والمعرفة.
- مع ثورة المعلومات والاتصالات وتغيرات العولمة وظهور التجاذب بين التقليد والحداثة، أصبح على المعلم أن يوجد التوازن السليم عند الطلاب بين التقليد والحداثة وبين أفكار الطالب ومواقفه الخاصة ومضمون المنهج المدرسي.¹
- تغيير العلاقة بين المعلم والطالب من التسلطية إلى الحوار والتفاعل والرعاية وتبادل الخبرات.²
- مع توسيع مجالات الأنشطة التعليمية داخل المدرسة وبقدر ما يصبح الحاجز بين قاعة الدرس والعالم الخارجي أقل صلابة، يتعين على المعلم أن يسعى إلى مد العملية التعليمية خارج

¹ فاطمة عبد الرحيم النوايسة، الاتصال الإنساني بين المعلم والطالب ط1 دار الجامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان ص135

² مقاتلي جويده محاضرات في طرق وإستراتيجيات التدريس الحديثة من مذكرة ماستر تخصص علوم التربية جامعة البليدة 02، سنة

المدرسة عن طريق تنظيم تجارب للتعليم خارجها والربط بين المواد التي تُدرس وبين الحياة اليومية للطلاب.¹

- تغيير دور المعلم من نقل المعرفة وتمرير المعلومات إلى المنظم لعملية الحصول عليها وذلك بتمكين طلابه من استخدام خبراتهم الشخصية واعطائهم نصيباً أكبر من الاستقلالية والاستنتاج وحل المشكلات، مما يحررهم من القوالب الجامدة والأحكام المسبقة.
- إنخراط الطلاب في الحياة الاجتماعية في عصر العولمة يتطلب من المعلم تدريبهم على مجموعة من السلوكيات التي تعتبر أساسية للمجتمع المدني والاعتزاز بالمواطنة ومعرفة مسؤوليات الفرد وواجباته وحقوقه في مجتمع ديمقراطي، وتجسيد مبدأ الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان في سلوكه الشخصي وأن يشجع طلابه على إبداء آرائهم بحرية تامة في مجمل القضايا.²
- مع استخدام الحاسوب في عمليتي التعليم والتعلم لم يعد المعلم هو المصدر الأساسي للمعرفة ومع الكم الهائل من المعلومات التي يصدرها الحاسوب تصبح الوحدة التي يتعامل معها المعلم هي الطالب وليست حجرة الصف.
- تقدم التغذية الراجعة الفورية والبناءة تساعد المتعلم على تصحيح أخطائه وتحسين أدائه، سواء وجهياً أو عبر المنصات الإلكترونية

¹ _فاطمة عبد الرحيم النوايسة، الاتصال الإنساني بين المعلم والطالب ط1 دار الجامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان ص135

² _فاطمة عبد الرحيم النوايسة، الاتصال الإنساني بين المعلم والطالب ط1 دار الجامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان ص135

آليات التواصل البيداغوجي الناجح:

يعد التواصل البيداغوجي ركيزة أساسية في العملية التعليمية، إذ يقوم بدور محوري في نقل المعارف وبناء التفاعلات داخل القسم، ولا يتحقق هذا التواصل بفعالية إلا عبر آليات منظمة تضمن وضوح الرسالة التعليمية وتبادلها بين المعلم والمتعلم في سياق تفاعلي هادف، وتتمثل هذه الآليات فيما يلي:

- أن يتحرر التواصل من أشكال الضغط والسيطرة وهيمنة كل طرف على الآخر والقهر الخارجي.¹

- النشاط التواصلي يتم من خلال علاقة تفاعل بين فردين أو أكثر داخل سياق عالم معيش فمن حق كل شخص له القدرة على الكلام أن يشارك في النشاط التواصلي.

- تتم عملية التواصل من خلال اللغة التي تتم بواسطتها علاقة بين المشاركين في التفاعل وبين العالم الخارجي.

- الفعل التواصلي مفهوم وصفيًا لكونه يعتمد على اللغة العادية ولأنه مبدأ معياري فهو يعتبر نموذجًا للمجتمعات الديمقراطية.²

- يتاح لكل مشارك في التواصل والمطالب الأساسية لفهم الأقوال والتعبير ولسلامة وضمان اللغة ونجاح العملية التواصلية.

- يجب أن يكون المرسل على وعي تام بمضمون الرسالة المراد تبليغها ومدى تعبيرها عن الواقع.

¹ الحجازي مدحت عبد الرزاق، معجم المصطلحات علم النفس، إنجليزي فرنسي، دار الكتب العلمية بيروت د.ط، 2012 ص 120

² نوال العيشي، إدارة التعلم الصفي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع الأردن 2008، ص 79

- العمل على ربط خبرة المرسل وآثارها في الوسط الخارجي بخبرة المستقبل للرسالة.
- التأكد من التجانس التام في النظام التواصل بين المرسل والمستقبل لحمل الخبرات المراد نقلها من المرسل إلى المرسل إليه.¹
- الإستراتيجيات الحوارية مثل المناقشة والعمل الجماعي والتعلم التعاوني، وهي آليات تجعل المتعلم شريكاً في بناء التعلم بدل الإكتفاء بالتلقي.
- التغذية الراجعة التي تعني تصحيح مسار العملية التعليمية التعلمية بسد فجواتها ومعالجة أخطائها، بعد تشخيص مواطن القوة والضعف في العملية الديدانكتيكية ويعني هذا إذا وجد المدرس أن أهداف الدرس كفايته لم تحقق عملياً أثناء مرحلة التقييم أي يقوم بتصحيح المدخلات أو العمليات أو المخرجات. ويهدف هذا إلى تطوير العملية التعليمية التعلمية وتصحيحها ترقية وتحسيناً وتجويداً كماً وكيفاً، كما تساعد المتعلم والمعلم معاً على الإعتماد الذاتي في عملية المراجعة كما تهدف التغذية الراجعة في الميدان التعليمي إلى إخبار المتعلم بنتائج ردوده، وتدفعه إلى تصحيح أخطائه.²
- تعتبر التغذية الراجعة عملية تواصلية يتم من خلالها تقديم معلومات أو ملاحظات للمتعلم حول أدائه أو إجاباته، بهدف توجيهه نحو تصحيح وتحسين وتطوير تعلمه، فهي لا تقتصر على بيان الخطأ أو الصواب فقط، بل تساعد المتعلم على فهم مستوى تقدمه ومعرفة ما

¹ _ مخلوفي كاتية، آليات التواصل اللغوي التعليمي، الحضور والإستعمال، السنة الخامسة ابتدائي (أنموذجاً) مذكرة لنيل شهادة ماستر

في اللغة والأدب العربي، جامعة بجاية 2017-2018 ص17

² _ الدكتور جمال حمداوي تدبير العملية التعليمية، ط1 قسم الرحلات التعليمية 2013، ص38

ينبغي تعديله أو تعزيزه للوصول إلى تعلم أفضل. وتعد عنصراً أساسياً في التفاعل الصفّي لأنها تعزز المشاركة وتحفّز، التفكير وتدعم بناء المعرفة بشكل تدريجي.

معوقات التواصل البيداغوجي:

يعتبر التواصل البيداغوجي حلقة وصل بين المعلم والمتعلم وبدونه لا تتحقق الأهداف التعليمية المرجوة، غير أن هذا التواصل قد يواجه عدة معيقات تحول دون انسياب الرسالة التعليمية بوضوح وفعالية سواء كانت معيقات لغوية أو نفسية أو بيداغوجية أو تنظيمية وتؤدي هذه المعيقات إلى ضعف التفاعل داخل القسم وتراجع مستوى الفهم، مما يستدعي الوقوف عندها وتحليلها قصد تجاوزها وتحسين جودة العملية التعليمية، ومن خلال ذلك سنحاول التطرق إلى أبرز هذه المعيقات:

أ./ اكتظاظ الطلبة داخل القسم:

يعد من أبرز معيقات التواصل البيداغوجي، لما يخلفه من آثار سلبية على سير العملية التعليمية،

إذ يؤدي إلى ضعف التفاعل بين المعلم والمتعلم

ويحدّ من قدرة المعلم على متابعة الفروقات الفردية وتقديم تغذية راجعة فعّالة، كما يسهم في

ارتفاع مستوى الضجيج وتشتت الانتباه ويقلل من المشاركة الصفية وهذا ما ينعكس سلباً على

جودة الفهم مما يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي والدافعية نحو التعلم.¹

¹ _بوحنيكة نذير ضمان جودة الإتصال البيداغوجي في نجاح العملية التعليمية بالجامعة الجزائرية ، مقارنة تحليلية —مجلة التنمية

ب/ـ. غياب مهارة الإنصات والإصغاء:

تتضمن مهارة الإستماع اليقظة التامة لما يقال، وفهمه فهي ضرورية لنجاح العملية التعليمية، وذلك بإتاحة الفرصة لأطراف عملية الإتصال والإنصات والإصغاء لأفكارهم وتبادل وجهات نظرهم بأسلوب متحضر وراقي يعكس المستوى الفكري لأطراف العملية التعليمية.¹

فعندما يفقد المتعلمون والمعلمون هذه المهارة يصبح التواصل سطحيًا وموجزًا حيث تضيع المعاني ويختل الفهم ، مما يعرقل تحقيق أهداف الدرس.

ج/ـ. المعوقات المرتبطة بالمرسل:

وتتمثل في مجموع العوامل المرتبطة بالمعلم والتي تؤثر سلباً في فعالية التواصل البيداغوجي داخل القسم، ومن أبرز هذه المعوقات ضعف الكفاءة التواصلية، كعدم الوضوح في شرح الدروس أو استعمال لغة معقدة لا تراعي مستوى المتعلمين، غياب مهارات التنشيط والتحفيز والإعتماد على أساليب تدريس تقليدية، إضافة إلى عدم الإصغاء لمداخلة المتعلمين أو التقليل من قيمتها فإن تجاوز هذه المعوقات يقتضي من المعلم تطوير مهاراته التواصلية والبيداغوجية إعتماداً على أساليب تدريس تفاعلية تشرك المتعلم في بناء التعلم.

¹ـ بوحنيكة نذير ضمان جودة الإتصال البيداغوجي في نجاح العملية التعليمية بالجامعة الجزائرية ، مقارنة تحليلية —مجلة التنمية

د/_. المعوقات المرتبطة بالمستقبل:

ضعف دافعية التلميذ للتعلم، مما يؤثر على مدى تقبله للرسالة التي يقدمها المعلم، وهذا يعود إلى صعوبة المادة التعليمية أو وجود فكرة مسبقة سالبة عن المادة والمرسل.¹

. تشتت إنتباه التلاميذ وهذا ما يعود إما لأسلوب المعلم الجاف أو عدم وجود التشويق داخل غرفة الصف نتيجة قلة استخدام الوسائل التعليمية، أو عدم إعطاء فاصل منشط للتلاميذ بين الحين والآخر مما يؤدي إلى تشتت إنتباههم.²

. ضعف أجهزة الاستقبال لدى المتعلم خاصة حاسي السمع والبصر، أو وجود المرض عنده يؤدي إلى إعاقه الاتصال الجيد بينه وبين المعلم.

ه/_. المعوقات المرتبطة بالرسالة:

تعد الرسالة محور العملية التعليمية التواصلية وأي خلل فيها ينعكس سلبا على الفهم والتعلم، ومن أبرز المعوقات الخاصة بالرسالة ما يلي:

1. غموض الرسالة: فعندما تكون الأفكار غير واضحة أو غير منظمة يصعب على المتعلم فهم المقصود.

¹ _حسن محمد إبراهيم حسان ، محمد حسين العجمي ، الإدارة التربوية دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة الأردن الطبعة

2007، ص303-304

² _مناصريةهناء، معروف وسيلة التواصل البيداغوجي وأثره في التعلم عند تلاميذ المرحلة الثانوية السنة الثانية شعبة علوم تجريبية

نموذجا من مذكرة ماستر تخصص ليسانيات تطبيقية جامعة 08 ماي 1945 قالمة سنة 2019-2020 ص50

2. طول الرسالة أو قصرها المخل: الإطالة المفرطة تؤدي إلى الملل، بينما الاختصار الشديد يخل بالمعنى.

3. إذا كانت المسافة كبرى بين مستوى مضمون الرسالة وإمكانية المستقبل وقدراته كأن يكون خطاب المدرس أكبر من قدرات التلميذ مما قد يتسبب في توقف عملية التواصل بين المعلم والتلميذ.¹

4. إهمال الوسائل الداعمة: وذلك بغياب الأمثلة أو الوسائط البصرية، أو الأنشطة التطبيقية التي تساعد على توضيح الرسالة.

5. عدم ملائمة المحتوى للأهداف: كتقديم معلومات لا تخدم الهدف التعليمي أو لا ترتبط بالدرس.

و/_. المعوقات المرتبطة بالحيط:

وهي عوائق مرتبطة بالمعطيات المادية للفصل والمعطيات التنظيمية والمناخ الاجتماعي السائد داخله، ومنها نذكر:

- الضجيج سواء كان مصدره من داخل القسم أو من خارجه.
- مستوى الإنارة والتهوية داخل القسم.
- الاكتظاظ داخل القسم يعيق عملية التواصل بين الأستاذ والتلاميذ المختلفين في إمكانياتهم وطرق تواصلهم.

¹ _حمزة بركات، التواصل التربوي بين الأستاذ والتلميذ داخل القسم الدراسي، المفاهيم والأبعاد مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، المجلد 25، العدد 2، 2015، ص 236.

- عدم توفير الموارد التعليمية المناسبة يعرقل عملية التواصل داخل الفصل الدراسي¹.
- ضيق الفضاء الصفّي يحد من حرية الحركة وتنويع الأنشطة البيداغوجية.
- الزمن المدرسي غير الملائم كقصر الحصة أو عدم احترام التوقيت يعرقل استيعاب الدرس.
- الظروف النفسية والاجتماعية مثل التوتر والقلق وعدم الإحساس بالأمان داخل القسم يؤثر في جودة التواصل.
- يتميز التواصل التعليمي في الطرق الحديثة بالتفاعل والحوار بدل التلقين، وبإشراك المتعلم في بناء المعرفة. كما يعتمد على التكنولوجيا ويوفّر تغذية راجعة مستمرة مما يجعل التعلم أكثر فاعلية وعمقاً.

■ خلاصة:

يتضح أن التواصل التعليمي في الطرق التقليدية كان يقوم على الإلقاء والتلقين حيث يحتكر المعلم عملية الإرسال ويظل المتعلم في موقع المتلقي السلبي، أما في الطرق الحديثة، فقد أصبح التواصل تفاعلياً قائماً على الحوار وتبادل الأدوار، مع توظيف التكنولوجيا وتعزيز المشاركة والتغذية الراجعة المستمرة. وبذلك انتقل التواصل من نمط أحادي الاتجاه إلى نمط تشاركي يسهم في بناء المعرفة وتنمية التفكير وتحقيق تعلم أكثر فاعلية.

¹ - حمزة بركات، التواصل التربوي بين الأستاذ والتلميذ داخل القسم الدراسي، المفاهيم والأبعاد مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، المجلد 25، العدد 2، 2015، ص 236.

الفصل الثاني

الحواريّة التفاعليّة في الأدواء

الصفّي

تمهيد:

يشكل الأداء الصفّي مجالاً حيويّاً تتقاطع فيه أبعاد معرفية وتواصلية وتفاعلية إذ لم يعد التعليم المعاصر قائماً على نقل المعارف بصورة أحادية، بل أصبح فضاء للحوار وبناء المعنى المشترك بين المعلم والمتعلمين. وفي هذا السياق برزت الحوارية التفاعلية بوصفها مقاربة بيداغوجية تجعل من اللغة أداة أساسية لتنشيط التفكير وتنمية الكفاءات التواصلية والمعرفية داخل القسم، حيث يتحول المتعلم من متلق سلبي إلى فاعل مشارك في إنتاج المعرفة عبر السؤال والمناقشة والتفاوض الدلالي. كما تستند هذه المقاربة إلى تصورات تداولية وتربوية حديثة ترى أن التعلم الفعّال يتحقق من خلال التفاعل اللفظي وتبادل الأدوار الحوارية مما يتيح للمتعلمين، التعبير عن آراءهم وبناء تمثّلاتهم الخاصة في ضوء توجيه المدرس.

ويأتي هذا الفصل الموسوم بـ "الحوارية التفاعلية في الأداء الصفّي" لبيان أهمية الخطاب الحوارية في تجويد الممارسة التعليمية، من خلال إبراز مفهوم الحوارية التفاعلية ومركزاتها النظرية. بيان دورها في تنشيط التعلم وتحفيز الدافعية وبناء التعلّيمات ذات المعنى، كما يسعى إلى توضيح كيفية انتقال الأداء الصفّي من نمط تقليدي قائم على الإلقاء والتوجيه إلى نمط تفاعلي تشاركي يدمج استراتيجيات الحوار وأساليب التواصل البيداغوجي الحديثة، بما ينسجم مع التوجهات التربوية المعاصرة التي تجعل من التفاعل اللّغوي أساساً لتطوير الفهم العميق وتنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين.

1./ الخطاب الصفّي بين الوظيفة والتفاعل:

يعد الخطاب الصفّي وسيلة أساسية في العملية التعليمية، إذ يسهم في نقل المعرفة وتحقيق الأهداف التربوية، كما يساعد على تنشيط التفاعل داخل القسم بين المعلم والمتعلمين ومن خلال الجمع بين البعد الوظيفي والبعد التفاعلي، يصبح الخطاب الصفّي أداة فعّالة لتحسين التعلم ورفع مستوى المشاركة الصفّية.

1.أ/ مفهوم الخطاب الصفّي: يختفي التربويون على نحو لافت بالجدل السقراطي بما هو طريقة تدريس فاعلة من شأنها أن تعلّي من صوت الطالب وتجعله أكثر انغماساً في التعلم، واستقر في أذهان كثير منهم أن الأمر سينقل الطالب، إذ أعطى الحقّ في حوارات صفّية تطال موضوعاً تعليمياً ما من طور المتعلم السّلبي إلى طور المتعلم النشط، فسقراط أراد في منحاه أن ينغمس المتحاورون كلهم في عملية جماعية يمكن أن تنتج معرفة جديدة. فالحقيقة وفق الجدول السقراطي المائل اليوم، يحوزها المعلم فحسب، فهي عنده يقين ثابت يَحْمَلُ نقله إلى طلابه. ولما كان الطلاب لا يملكون هذا اليقين، فإن من واجبه أن يزعم قناعاتهم تطلباً لتقبّله¹.

وذلك من خلال جملة من الأسئلة يلقيها على مسامع الطّلاب ابتغاء أن تترسخ في أذهانهم فكرة ما.

¹ _ ماجد حرب الخطاب الصفّي من الوظيفة التقنية إلى الحوارية التفاعلية مجلة اللّغويات التطبيقية ، جامعة زايد أبوظبي الإمارات العربية المتحدة ص03 بتصرف

الخطاب الصفّي: هو مجموع العمليات اللّغوية والتفاعلية التي تحدث داخل الفصل الدراسي بين المعلم

والطلّاب وبين الطّالّاب بعضهم البعض.¹

1. ب الخطاب الصفّي الوظيفي:

يحظى الخطاب الصفّي باهتمام متزايد في الدراسات اللّسانية والتربوية الحديثة، لكونه يمثل القناة الأساسية التي يتم عبرها تحقيق التواصل التعليمي والتفاعل البيداغوجي داخل القسم، ولم يعد الخطاب الصفّي ينظر إليه باعتباره مجرد نقل للمعرفة. بل أصبح يدرس من زاوية وظيفته في بناء التعلم وتنشيط التفاعل، وتوجيه السلوك التعليمي. وفي هذا السياق تبرز المقاربة الوظيفية التي تسعى إلى تحليل الخطاب الصفّي من حيث أدواره التعليمية والتواصلية، مما أبرز مفهوم الخطاب الصفّي الوظيفي. يشير الخطاب الصفّي الوظيفي إلى مجمل التفاعلات اللّغوية والتواصلية التي تجري داخل القسم الدراسي بين المعلم والمتعلمين، أو المتعلمين أنفسهم بقصد تحقيق أهداف تعليمية محددة، يتضمن الأسئلة، الأوامر، الشروحات، التوجيهات، المناقشات، والتغذية الراجعة، ضمن سياق تعليمي منظم. كما يعرف أيضاً أنه نوع من الخطاب التربوي الذي ينظر إليه من حيث وظائفه التعليمية والتواصلية داخل القسم، ليس فقط من حيث بنيته اللّغوية. فهو يركز على ما يحققه الخطاب من أدوار في بناء المعرفة وتنشيط التفاعل، وضبط السلوك، وتحقيق الأهداف التعليمية.²

¹ _ المرجع نفسه ص 236

² _ ماجد حرب الخطاب الصفّي من الوظيفة التقنية إلى الحوارية التفاعلية مجلة اللّغويات التطبيقية ، جامعة زايد أبوظبي الإمارات

العربية المتحدة ص 10

يقوم هذا المفهوم على أساس أن اللغة داخل الفصل الدراسي ليست غاية في ذاتها وإنما وسيلة وظيفية

لتحقيق التعلم والتفاعل الإيجابي، وبالتالي فإن قيمة الخطاب الصفّي تقاس بمدى نجاعته في إيصال

المعنى وتحقيق الفهم وتنمية التفكير.

1.ب. أهمية الخطاب الصفّي الوظيفي:

يعد الخطاب الصفّي الوظيفي أداة جوهرية في العملية التعليمية، حيث يحول التفاعل اللّغوي بين المعلم

والطلّاب إلى وسيلة هادفة لبناء المعرفة وتعميق الفهم. يساهم هذا الخطاب في تحسين التفاعل، وتعزيز

الكفاءة التواصلية، وتطبيق النحو وظيفياً، مما يساعد في إستقامة القدرات اللّغوية. كما يوفر بيئة

تعليمية نشطة تعزز التفكير النقدي وتدعم التعلم التشاركي. ومن خلال ذلك تكمن أهمية الخطاب

الصفّي الوظيفي في المحاور الآتية:¹

✓ تنمية الكفاءة اللّغوية والتواصلية من خلال ممارسة اللّغة في سياقات وظيفية حقيقية.

✓ بناء المعرفة وتعميق الفهم، حيث يتم من خلاله تبادل الأفكار والمناقشات بين المعلمين

والطلّاب.

✓ تطبيق النحو الوظيفي، بتنمية القدرات اللّغوية، مما يساعد في فهم الظواهر النحوية في سياق

الاستخدام بدلا من التلقين النظري.

✓ تفعيل الدعم التدريجي ومساعدة المعلمون الطّلاب على الانخراط في خطاب أصيل من خلال

تقنيات الدعم التدريجي.

¹ _ نوال منديل. أهمية النحو الوظيفي في تنمية مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، المقال متاح على الرابط

<https://asjp.cerist.dz> تم استرجاعه بتاريخ 2026-02-08 على الساعة 17:59

✓ تعزيز التعلم التعاوني وخلق جو من التعاون، مما يؤدي إلى تطوير المهارات اللّغوية.

✓ الاستجابة لنمو الطلاب المعرفي حيث يعمل الخطاب في سياقات إجتماعية خالصة مما

يساهم في النمو المعرفي.

1. ج الخطاب الصفّي التفاعلي:

يعد الخطاب الصفّي التفاعلي من المفاهيم الحديثة في الدراسات البيداغوجية، واللسانية التطبيقية،

حيث ينظر إليه بوصفه وسيلة تواصلية تعليمية ديناميكية تتم داخل الحجرة الصفية، وتقوم على

التفاعل اللّغوي المتبادل بين أطراف العملية التعليمية، في سياق تعليمي يهدف إلى بناء المعرفة، وتنمية

التفكير، وتحقيق التعلم النشط. لا يقتصر الخطاب الصفّي التفاعلي على مجرد تبادل الكلام أو تداول

الألفاظ، بل يتجاوز ذلك ليشمل مختلف الأفعال التواصلية مثل: السؤال والاستفهام، التفسير

والتوضيح والتعليق والتقويم والتغذية الراجعة، والتفاوض حول المعنى فالتفاعل هنا لا يتم على مستوى

اللغة فقط، وإنما يشمل أيضاً المستوى المعرفي والوجداني والاجتماعي. يمثل هذا النوع من الخطاب

تحولاً جذرياً عن النمط التقليدي القائم على التلقين والإلقاء، حيث يصبح المتعلم في الخطاب

التفاعلي محور العملية التعليمية حيث يؤدي دوراً نشطاً في بناء معارفه بنفسه، من خلال المشاركة

والتفكير والمناقشة والحوار في حين يتحول دور المعلم من ناقل للمعلومة إلى موجه ومسير ومخطط

للتفاعل الصفّي.

. ينظر إلى الخطاب الصفّي التفاعلي على أنه فضاء تداولي يتم فيه التفاوض حول المعاني، وتبادل

وجهات النظر، وبناء التمثيلات المعرفية بصورة جماعية فلاّمر الذي يسهم في تنمية مهارات التفكير

العليا، كالتحليل والإستنتاج، والنقد وحل المشكلات.¹

. الخطاب الصفّي التفاعلي هو عملية بيداغوجية قائمة على الحوار والمشاركة المتبادلة داخل الفصل

الدراسي، تهدف إلى بناء المعرفة بصورة تشاركية وتنمية الكفايات اللّغوية والتفكيرية والاجتماعية في

إطار تعليمي نشط.

. كما يعرف الخطاب الصفّي التفاعلي أنه إقتناع وتجاوب نفسي بين طرفي العملية التعليمية لإستجابة

الطرف الثاني للطرف الأول والتأثر به، حيث يعكس العمق والحيوية التي تكتسبها المعلومات والخبرات

المنقولة للمتعلم ويعكس المدى البعيد لأثر المتربي إستيعاباً وتطبيقاً، كما أنه يتأثر بالبيئة الصفية كعدد

التلاميذ واتساع الصف والإمكانات.²

1. ج. أهمية الخطاب الصفّي التفاعلي:

تنبع أهمية الخطاب الصفّي التفاعلي في جعل التعلم أكثر عمقا وثباتاً حيث إن مشاركة المتعلم في

الحوار، وتفاعله مع المحتوى الدراسي، يساعده على فهم المعارف بدل حفظها، مما يؤدي إلى ترسيخ

التعلم واستدامتها وتحقيق تعلم فعّال، ويمكن إبراز هذه الأهمية من خلال المحاور الآتية:

¹ _هنودة علي، جابر نصر الدين ، دور التفاعل الصفّي في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية داخل المؤسسة الجزائرية ،مجلة العلوم الإنسانية العدد 48 جامعة محمد خيضر بسكرة سنة 2017 ص 275.

² _هنودة علي، جابر نصر الدين ، دور التفاعل الصفّي في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية داخل المؤسسة الجزائرية ،مجلة العلوم الإنسانية العدد 48 جامعة محمد خيضر بسكرة سنة 2017 ص 276.

❖ تنمية مهارات التفكير من خلال طرح الأسئلة المفتوحة وتشجيع التحليل والمقارنة

والاستنتاج وحل المشكلات، مما يساعد على بناء شخصية متعلم مفكر وناقد.

❖ تنمية الكفايات التواصلية بتطوير مهارة التعبير الشفهي والإنصات والحوار وتبادل الآراء،

واحترام وجهات النظر المختلفة مما ينعكس إيجاباً على الكفاءة اللّغوية التواصلية لدى

المتعلم.¹

❖ رفع دافعية التعلم بخلق بيئة تعليمية مشوقة قائمة على المشاركة والتفاعل مما يؤدي إلى زيادة

دافعية المتعلمين.

❖ تعزيز التفاعل الاجتماعي بتنمية روح التعاون والعمل الجماعي ويعزز العلاقات الإيجابية

داخل القسم من خلال تبادل الأدوار وهذا ما يساعد على بناء مناخ صفّي إيجابي قائم

على الاحترام والتفاهم

❖ دعم التعلم الذاتي والاستقلالية بتشجيع المتعلم على التعبير عن آرائه وطرح تساؤلاته،

والبحث عن الحلول بنفسه مما يعزز الاستقلالية في التعلم ويؤهله لتعلم ذاتي مدى الحياة.²

❖ يعد الخطاب الصفّي التفاعلي من أهم أنماط التواصل البيداغوجي الحديثة إذ يقوم على

الحوار والمشاركة المتبادلة داخل الفصل الدراسي، ويسهم في بناء المعرفة بصورة تشاركية،

¹ جابر نصر الدين، واقع التفاعل الصفّي داخل المدرسة الجزائرية مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس المجلد 2 العدد 01

كلية التربية دمشق سوريا 2004 ص 25

² جغويبالأخضر، مزوز عبد الحليم، التعلم التفاعلي النشاط وبعض استراتيجياته، مجلة السلوك المجلد 09 العدد 02، جامعة حماة

لخضر الوادي سنة 2022 ص 132.

وتنمية مهارات التفكير والكفايات التواصلية، ورفع دافعية التعلم، مما يجعله أداة فعالة لتحقيق تعلم نشط.

4_ الفرق بين الخطاب الصفّي التفاعلي والوظيفي:

- ❖ يتمثل الفرق الجوهرى بين الخطاب الصفّي التفاعلي والوظيفي في إتجاه التواصل، وهدفه، فالخطاب الوظيفي (التقني) يتمحور حول المعلم لنقل المعرفة وإدارة الصف، بينما الخطاب التفاعلي (الحواري) يركز على الطالب، مشجعاً المناقشة وبناء المعرفة بين الطلاب والمعلمين، مما يجعله أكثر حيوية وتركيزاً على التعلم النشط.
- ❖ يظهر الفرق بين الخطاب الصفّي الوظيفي والخطاب الصفّي التفاعلي في طبيعة العلاقة التواصلية التي تربط المعلم بالمتعلم وفي الأهداف التي يسعى إليها كل نمط داخل الموقف التعليمي، فالخطاب الصفّي الوظيفي، في تصور ماجد حرب، يتأسس على وظيفة التنظيم والتبليغ، إذ يركز المعلم على عرض المحتوى وتوجيه الأنشطة وضبط سير الحصة، فتغلب عليه الأسئلة المغلقة والتعليقات المباشرة ويظل المتعلم في موقع المتلقي الذي يجيب وفق ما ينتظر منه، لذلك يكون الاهتمام منصبا على إنجاز البرنامج وتحقيق أهداف معرفية محددة. أما الخطاب الصفّي التفاعلي فينطلق من رؤية تداولية تجعل التواصل جوهر العملية التعليمية، حيث يتم تبادل الأدوار الكلامية بين المعلم والمتعلمين عبر الحوار والمناقشة والتفسير وتتحول اللغة إلى أداة لبناء المعنى المشترك، وتنمية التفكير النقدي، فيشارك المتعلم في طرح الأسئلة وصياغة الفرضيات وتفسير الظواهر، ومن ثم يمكن القول أن الخطاب الصفّي

الوظيفي يسعى إلى تسيير التعلم وضبطه، بينما يعمل الخطاب الصفّي التفاعلي على تعميق

التعلمات وجعلها ناتجة عن مشاركة فعلية داخل سياق صفّي حي يقوم على التفاعل

والتفاوض الدلالي.

❖ ومن خلال ذلك يمكن القول أنّ الخطاب الوصفّي الوظيفي يركز على نقل المعرفة بطريقة

منظمة ومباشرة، حيث يكون المعلم محور العملية التواصلية، ويهدف إلى توضيح المعلومات

وتحقيق أهداف تعليمية محددة في زمن قصير، لذلك يغلب عليه الطابع التوجيهي

والإخباري.

❖ أما الخطاب الوصفّي التفاعلي فيقوم على الحوار والتبادل والمشاركة بين المعلم

والمتعلمين. إذ يفسح المجال للأسئلة والمناقشة وبناء المعنى بشكل جماعي، مما يجعل المتعلم

طرفاً فاعلاً في إنتاج المعرفة لا مجرد متلقٍ لها وبذلك يمكن اعتبار الخطاب الوظيفي موجهاً

لتحقيق الكفاءة والتنظيم، في حين يسعى الخطاب التفاعلي إلى تنمية الفهم العميق

والتفكير والتواصل داخل البيئة الصفّية.¹

¹ _ ماجد حرب الخطاب الصفّي من الوظيفة التقنية إلى الحوارية التفاعلية مجلة اللّغويات التطبيقية، جامعة زايد أبو ظبي الإمارات العربية المتحدة ص 19 بتصرف.

2. الإستراتيجيات الحوارية وأثرها في الأداء الصفّي:

الإستراتيجيات الحوارية هي من إحدى إستراتيجيات المشاركة الحوارية بين المعلم والمتعلم والتي تستند على النظرية البنائية الاجتماعية والتي من أساسياتها التفاعل الاجتماعي وجهها لوجه بين المعلم والمتعلم.¹

يتم الحوار بالإستراتيجية بثلاث مراحل وهي:

أ. مرحلة البداية: حيث يقوم المعلم بتوجيه مجموعة من الأسئلة إلى الطلاب بحيث تغطي الجانب التعليمي، لأن نجاح المعلم في كيفية تقديم السؤال من أهم إستراتيجيات الحوار الثلاثي ولإثارة السؤال يرجى إتباع عدة تقنيات تتمثل في:

- التخطيط للأسئلة يكون بشكل واضح.
- الاتصال مع الطلاب بصورة مباشرة.
- منح بعض الوقت وانتظار الإجابة من قبل الطلاب أو المتعلمين.
- نوع الاسئلة ومستوياتها تكون متنوعة مع مراعاة الفروق الفردية للمجموعة.²

¹ زينب علي، عمر وغادة عبد الكريم ، طرائق تدريس التربية الرياضية الأسس النظرية وتطبيق العملية، ط1. القاهرة دار الفكر العربي 2008 ص161.

² عبيدات ذوفان وسهيلا أبو السميد استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين ، دليل المعلم والمشرف والتربوي ط1، عمان دار الفكر 2007، ص219

ب. مرحلة الإستجابة: يقوم الطالب في هذه المرحلة بتقديم إستجابة شفوية وإذا لم يستطع الوصول

إلى الحل على المدرس أن يتبع إحدى الطرائق لمساعدته في الوصول إلى الحلول الصحيحة، ومن هذه

الطرائق نذكر مايلي:

. تقديم بعض التلميحات كدليل للإجابة مثل بعض الكلمات المفتاحية أو عرض مقطع فيديو صغير

كتلميح للإجابة.

. يقوم المدرس بتوجيه الطلاب للقيام ببعض الأنشطة الإضافية والتي تتمثل في قراءة بعض الكتيبات

المتعلقة بموضوع الدرس أو كتابة تقارير وتلخيص بعض الموضوعات أو جمع بعض الصور الرسوم

والعينات¹.

ج. مرحلة التقويم: في هذه المرحلة يقوم المعلم بتقويم إستجابة الطالب ويزوده بالتغذية الراجعة ويقصد

بها هنا: هي مجموعة من المعلومات التي يزود بها الطالب بنحو منظم ومستمر من إستجاباته من قبل

المدرس لأجل مساعدته على تعديل الإستجابات الخاطئة إلى الإستجابات الصحيحة وتثبيتها، أي

تعمل على التقويم المستمر².

كما يقوم المعلم كذلك في هذه المرحلة بإعلام الطالب بنتيجة إستجابته فور قيامه بالعمل. وإصلاح

نقاط الضعف عند المتعلم عن طريق توجيهه لأداء بعض الأنشطة.

¹ محمد محمود الحيلة: مهارات التدريس الصفّي ط3 عمان، دار المسيرة 2009 ص102

² محمد محمود الحيلة: مهارات التدريس الصفّي ط3 عمان، دار المسيرة 2009 ص102

1.2/ الإستراتيجيات الحوارية:

الإستراتيجيات الحوارية هي مجموعة من الأساليب والطرائق التواصلية التي يعتمد عليها المتعلم أو المدرس لتنظيم الحوار وتوجيهه وتحقيق أهدافه، سواء كانت تعليمية تربوية أو إجتماعية أو تفاعلية، تهدف إلى ضمان تفاعل فعّال، وبناء معنى مشترك وتنمية التفكير، وتحفيز المشاركة بين أطراف الحوار.

وتعني في تعريفها الإجرائي بأنها مجموعة من الخطط التواصلية المنظمة تستخدم لإدارة الحوار وضبط مساره بما يحقق الفهم المتبادل والتفاعل الإيجابي.

تعد الإستراتيجيات الحوارية آليات تواصلية يوظفها المتكلم لتنظيم خطابه وتحقيق مقاصده التداولية داخل الموقف الحوارى، ويحكم تنوع الأهداف والسياقات، تتعدد هذه الإستراتيجيات وتتنوع فتتخذ أشكالاً مختلفة عكس ديناميكية الحوار وثراء وظائفه التواصلية نذكر منها:

1.1/ الإستراتيجية التلميحية: توضح إستخدام عبارات غير مباشرة للإشارة إلى المعنى المقصود دون

التصريح به، فهي شائعة في الخطاب البلاغى والقرآنى لتوجيه الفهم.¹

2.1/ الإستراتيجية التأكيدية: تعزز الحجة بذكر الأدلة والبراهين لتقوية الموقف الحوارى وتثبيت الفكرة.3.1/ الإستراتيجية التفسيرية: توضح المعاني الغامضة وتشرح الأفكار لضمان فهم الطرف الآخر

للمقصود.

4.1/ إستراتيجية الاعتراض: إبداء الرأي المخالف بطريقة موضوعية لمناقشة الأفكار المطروحة ونقدها.

¹ بوغرة سليمة الإستراتيجيات التلميحية وآلياتها في الخطاب القرآنى، دراسة تداولية وفق القواعد الحوارية، مجلة الآداب والعلوم

5.1/ الإستراتيجية الحجاجية: ترتب الأفكار وقبول الآخر لتعزيز القدرة على الإقناع والتأثير.¹

6.1/ الإستراتيجية التفاعلية (الإنصات): التركيز على الإستماع الفعّال والهدوء وعدم الإستعجال في

الرد كجزء من أسلوب الحوار الناجح.

7.1/ إستراتيجية الإستفسار: إستخدام الأسئلة العميقة لفتح نطاق المحادثة وفهم الافتراضات.

2.2/ أثر الإستراتيجيات الحوارية في الأداء الصفّي:

تؤدي الإستراتيجيات الحوارية دوراً محورياً في تحسين الأداء الصفّي، لما تتيحه من فرص للتفاعل

الإيجابي بين المعلم والمتعلم وتبادل الأفكار وبناء المعارف بشكل تشاركي.

. الإسهام في تنشيط التفاعل الصفّي من خلال خلق بيئة تعليمية قائمة على الحوار المتبادل، مما

يعزز مشاركة المتعلمين ويجعلهم أكثر اندماجاً في سير الدرس.

. تحويل المتعلم من متلقٍ سلبي للمعرفة إلى فاعل نشط يشارك في بناء التعلم عبر طرح الأسئلة،

وإبداء الرأي والمناقشة، وتبادل الأفكار مع المعلم والزملاء.²

¹ _ بلحشر عبد الحليم الإستراتيجيات الحجاجية للكلمة المفردة في الحوار القصصي القرآني مجلة فصل الخطاب المجلد 08 العدد 02

سنة 2019 ص 21.

² _ ألاء عبد الحسين علوان ، أثر الحوار الصفّي في تنمية التذوق الأدبي لدى طالبات الإعدادية في مادة الأدب والنصوص، مجلة

الفتح للبحوث التربوية والنفسية ، المجلد 26 عدد 03 سنة 2022 ص 35.

. تحسين الفهم والاستيعاب العميق للمضامين التعليمية من خلال النقاش والتفسير والتوضيح

وربط المعارف الجديدة بالخبرات السابقة.

. تنمية مهارات التواصل الشفوي والتعبير اللّغوي السّليم لدى المتعلمين بما يمكنهم من صياغة

أفكارهم بوضوح ودقة وتنظيم.¹

. تعزيز الثقة بالنفس والجرأة في المشاركة الصفية والتخلص من الخجل والتردد في التعبير عن

الرأي أمام الآخرين.

. الإسهام في بناء مناخ صفّي ملائم وإيجابي يسوده الإحترام المتبادل، والتعاون وتقبل

الاختلاف، مما ينعكس إيجاباً على العلاقات التربوية داخل القسم.

. الحد من السلوكيات السلبية والمشكلات الصفية من خلال إشراك المتعلمين في الأنشطة

الحوارية التي تشغلهم وتستثمر طاقاتهم الفكرية.

. التعرف على تأثير إستراتيجية الحوار الثلاثي باستعمال أدوات مساعدة في التحصيل المعرفي

وتعلم وتحسين التوافق الحركي وتعلم المهارات الأساسية بالملاكمة للطلاب.²

¹-عباس منير صاحب ضياء عويد حربي العرنوسي فاعلية استخدام إستراتيجيات الحوار التعليمي في تنمية المهارات عند طلبة كلية

التربية الأساسية التربية المحفوظات المجلد 44 العدد 3 سنة 2025 ص55.

²-عقيل عبد الجبار عبد الرسول، تأثير إستراتيجية الحوار الثلاثي باستعمال أدوات مساعدة في التحصيل المعرفي والتوافق الحركي

وتعلم مهارات أساسية بالملاكمة للطلاب، أطروحة دكتوراه جامعة بابل كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، سنة 2023، ص73

. ضرورة استخدام إستراتيجية الحوار في دراسات مشابِهة على ألعاب وفعاليات أخرى للطلّاب.

. تسهم الإستراتيجيات الحوارية في تحسين الأداء الصفّي من خلال تنشيط التفاعل داخل القسم وتحفيز المتعلمين على المشاركة الإيجابية في بناء المعرفة كما تساعد على تنمية مهارة التفكير والتعبير، ورفع مستوى الدافعية والتركيز وتمكن الأستاذ من تقويم تعلم المتعلمين، وضبط سير الدرس بمرونة وبذلك تحقق تعلماً فعّالاً قائماً على الحوار والتعاون.

3/آليات تفعيل الحوارية التفاعلية في الخطاب الصفّي:

يعد الخطاب الصفّي فضاء تواصلية تتداخل فيه مجموعة من الأدوار والعلاقات بين الأستاذ والمتعلمين. ولم يعد هذا الخطاب يقتصر على نقل المعارف بطريقة أحادية الاتجاه، بل أصبح قائماً على مبدأ التفاعل والحوار الذي يتيح للمتعلمين فرصة المشاركة الفاعلة في بناء المعرفة، ومن هنا برزت أهمية الحوارية التفاعلية بوصفها مقاربة بيداغوجية تسعى إلى تجاوز النمط التواصلّي التقليدي القائم على التلقين نحو نمط تواصلية أكثر إنفتاحاً يتيح تبادل الآراء والأفكار داخل الفضاء الصفّي غير أن تحقيق هذا النوع من الخطاب يتطلب توظيف جملة من الآليات و الإستراتيجيات البيداغوجية التي من شأنها تنشيط التفاعل الصفّي، وتشجيع المتعلمين على التعبير والمناقشة والمشاركة في بناء التعلّيمات، ومن هذا المنطلق يهدف هذا المحور إلى الوقوف عند أهم الآليات التي تسهم في تفعيل الحوارية التفاعلية في الخطاب الصفّي، بما يحقق تواصلًا تعليميًا أكثر ديناميكية وفاعلية داخل القسم، ومن أهم الآليات نذكر ما يلي:

1.3 دور المعلم في تنشيط التفاعل الصفّي:

التخطيط: المعلم عليه أن يحقق جل الأهداف التي دوّنها في الدفتر ويجب أن تجسّد في الواقع

ليكتسبها المتعلمين، ويجب على المعلم أن يكون لديه مهارات وقدرات معرفية مدركا خصائص

المتعلمين أو جماعة النشاطات الصفّية واللاصفّية وعليه وضع وسائل تشويقية تسمح بجلب إنتباه

التلاميذ بأهمية المادة وتعيينه لنوع الأسئلة التي يستعملها في حجرة الدرس.¹

التنفيذ: هو الجانب التطبيقي في التدريس أي التخطيط في تنظيم عملية التفاعل في الصف من خلال

إستخدام الأسلوب التدريسي المناسب مع مراعاة ما ينتج من موقف تعليمي وإحداث ما يلزم من

تعديل في أسلوب إثارة دافعية التلاميذ للمشاركة في حجرة القسم بربط أهداف الدراسة بالعوامل

النفسية للتلاميذ مع تنوع الأنشطة التعليمية في الحصة ولا بد للمعلم من مراعاة الفروق الفردية وإتاحة

الفرصة للمتعلمين للنقاش فيما بينهم وإستخدام أسلوب التعزيز لتحقيق الهدف وذلك من خلال

التغذية الراجعة التي تساعد على سير خطوات الدرس جيّداً.²

الإشراف والمتابعة: وهي تلك التدابير التي يتخذها المعلم في ضبط السلوك في الحجرة الصفّية من خلال

حضور المتعلمين وغياهم وإرشادهم والاحتفاظ بسجلات أعمال التلاميذ والتعرف عليهم.³

¹ _ محمد حسين العجمي إستراتيجيات الإدارة الذاتية للمدرسة والصف ، دار المسيرة عمان ط1، سنة 2008 ص108.

² _ جايّس ستونغ: مميزات المدرس الفعّال: دار العربية للعلوم، بيروت. ط1 سنة 2008. ص 108

³ _ طارق عبد الرؤوف وربيّع عبد الرؤوف محمد: الإنضباط وإدارة الصف. مكتبة زهراء الشرق، القاهرة. ط1.

سنة 2009. ص219

2.3 دور المتعلم في بناء الحوار داخل القسم:

- يعد المتعلم محور العملية التعليمية الحديثة، وعنصراً فاعلاً في بناء الحوار الصفي حيث لم يعد دوره مقتصرًا على التلقي بل أصبح شريكاً أساسياً في إنتاج المعرفة وتداولها، ويتجلى دوره في مجموعة من الممارسة التفاعلية التي تسهم في إرساء حوار تربوي بناء، من أبرزها:
- . المشاركة الفعّالة من خلال طرح الأسئلة والإجابة عنها، وإبداء الرأي حول مختلف القضايا المطروحة، مما يثري النقاش ويمنحه طابعاً حيوياً.
 - . التفاعل مع الآخرين عبر الإصغاء الجيد لمداخلات الزملاء واحترام آراءهم والتعقيب عليها بشكل منظم، وهو ما يعزز روح التعاون ويؤسس لحوار قائم على التكامل.¹
 - . تنمية مهارات التعبير سواء شفهي أو كتابي، حيث يسهم الحوار في تمكين المتعلم من تنظيم أفكاره والتعبير عنها بوضوح ودقة.
 - . الالتزام بقواعد الحوار كاحترام الدور وتجنب المقاطعة واستعمال اللغة اللائقة مما يضمن سيرورة تواصلية سليمة داخل القسم.
 - . المبادرة والاستقلالية من خلال إقتراح أفكار جديدة والمساهمة في توجيه مجرى النقاش وهو ما يعكس انتقال المتعلم إلى مستوى أعلى من الوعي والمسؤولية في التعلم.¹

¹ أحمد بن عبد العزيز الرومي، الدواعي المعرفية والوطنية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المعلمين "دراسة ميدانية على مدينة الرياض" العلوم التربوية العدد الرابع كلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سنة 2014 ص 18.

. وبذلك يسهم المتعلم بفعالية في بناء الحوار الصفّي التفاعلي ويحقق تعلماً أعمق وأكثر إستدامة قائم على التبادل والتشارك في بناء المعارف.

معيقات تحقيق الخطاب الصفّي التفاعلي وفاق تطويره :

يواجه تحقيق الخطاب التفاعلي تحديات هيكلية و نفسية أبرزها اكتظاظ الفصول ،نقص الوسائل التعليمية، وسيطرة التلقين و لتطويره يجب تفعيل الحوار التفاعلي و تدريب المعلمين و استخدام استراتيجيات حديثة تساهم في تحويل الصف الى بيئة نقل المعارف الى مساحة بناء مهارات تفاعلية .

1-4: أبرز صعوبات تحقيق الخطاب الصفّي التفاعلي:

- الاكتظاظ المدرسي : كثرة عدد التلاميذ داخل الفصول تعيق التواصل الفردي و تحد من وقت المشاركة .
- نقص الوسائل :عدم توفير الوسائل التعليمية الحديثة او عدم ملاءمتها².
- نمطية التدريس : هيمنة الخطاب التعليمي العمودي و غياب الحوارية التفاعلية .
- تدني دافعية المتعلم :مثل الخوف من الخطأ واختلاف القدرات التعليمية³.
- الاعتماد على طرق التدريس التقليدية ، و ضعف مهارات التواصل اللفظي و غير اللفظي .
- غياب البيئة الصفية المشجعة على التفاعل ، سواء من المناخ النفسي أو الوسائل التعليمية المناسبة .

¹ طارق عبدالرؤوف و ربيع عبدالرؤوف محمد: الإنضباط وإدارة الصف. مكتبة زهراء الشرق، القاهرة. ط1. سنة 2009. ص225

² صبحي وفاء، الابعاد التداولية للخطاب التعليمي وفاق تنمية الكفاية التواصلية لدى متعلمي المرحلة المتوسطة ،دراسة ميدانية ،حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية و الانسانية ، العدد 18، ديسمبر 2019 ، ص239

³ المرجع نفسه ص 239

- كثافة البرامج الدراسية و ضيق الوقت ، مما يدفع الأستاذ الى التركيز على انهاء المقرر بدل فتح المجال للنقاش .

4-2: افاق تطوير الخطاب الصفّي التفاعلي :

- تفعيل طرائق التدريس الحديثة و تبني استراتيجيات مثل التعلم القائم على المشاريع .
- تدريب المعلمين على مهارات ادارة النقاش ، و التحوّل التفاعلي¹ .
- تغيير دور المعلم من ملقن الى موجه و ميسر للحوار .
- مراعاة الفروق الفردية عبر تنويع الأنشطة و تبسيط المهام و اتاحة الفرصة لجميع المتعلمين .
- تحسين ادارة الوقت بتخصيص جزء من الحصة للحوار و النقاش دون الاخلال بالبرنامج الدراسي .
- توفير مناخ صفّي قائم على الاحترام و الثقة² .
- تنظيم العمل في مجموعات و توزيع الأدوار داخل القسم ، للتقليل من الاكتظاظ و التخفيف من اثاره .

خلاصة الفصل :

ركز هذا الفصل على الحوارية التفاعلية في الخطاب الصفّي ، بوصفها توجهها بيداغوجيا معاصرا يسعى الى الارتقاء بالفعل التعليمي من نمط التلقين الأحادي الى فضاء تواصلّي قائم على التفاعل و المشاركة و قد أبرز هذا التحول الذي شهده الخطاب الصفّي من سلطة

¹:عبد القادر بن طيب ، منصور هامل ، الانماط الادارية للمعلم في الصف الدراسي ، مجلة الباحث ، المجلد 13 ، العدد 01 ، المدرسة العليا للأساتذة الشيخ مبارك الميلي ، ببوزريعة ، سنة 2021 ، ص452

²:المرجع نفسه ، ص452 ، بتصرف

اللقاء ، الى دينامية الحوار ، مع الوقوف عند أبرز الاستراتيجيات الحوارية التي تسهم في تنمية التفكير و صقل اداء المتعلمين ، كالتساؤل و التغذية الراجعة ، و العمل التعاوني ، كما عرض اليات تفعيل هذا التوجه داخل الممارسة الصفية ، و ما تواجهه من صعوبات ليخلص . الى ان الحوارية التفاعلية تمثل ركيزة أساسية في بناء تعلم فعال و نشط قائم على جودة التواصل التعليمي .

الجانِب
التطبیقی

الجانِب
التطبیقی

تمهيد:

يعد تحليل الحصة الميدانية خطوة أساسية في البحث التربوي إذ يسمح بالانتقال من الإطار النظري إلى الممارسة الصفية الفعلية، ومن التصورات المجردة إلى الواقع التعليمي الملموس. فالملاحظة الصفية لا تقتصر على وصف ما يجري داخل القسم، بل تتجاوزه إلى تفكيك مكونات الخطاب الصفّي، ورصد طبيعة التفاعل بين الأستاذ والمتعلمين، وتحليل آليات التواصل التعليمي المعتمدة في بناء التعليمات. ومن هذا المنطلق يهدف هذا التحليل إلى الكشف عن طبيعة الخطاب السائد داخل الحصة، ومدى إقترابه من النمط الوظيفي أو التفاعلي، مع تقويم أثر ذلك في تحقيق أهداف الدرس وتنمية مشاركة المتعلمين

1. البيانات العامة للحصة:

❖ المؤسسة: متوسطة محمد بوضياف

❖ المستوى: السنة الثانية متوسط

❖ المادة: اللغة العربية

❖ موضوع الدرس: مناقشة تدريبات حول الحوار والأفعال الخمسة

❖ مدة الحصة: 55 دقيقة

❖ عدد التلاميذ: 30 تلميذاً

2/ الوصف العام لسير الحصة:

تم الإطلاع على موضوع الدرس الذي يندرج ضمن محور "الأعمال الموجهة". مع التركيز على

طبيعة العلاقة بين الأستاذ والتلميذ.

. كان الهدف من الملاحظة تتبع نمط التواصل المعتمد: هل هو تواصل وظيفي تقني قائم على التلقين،

أم حوار تفاعلي قائم على المشاركة

على السيدات في ١٤ / ٥ / ٢٠٢٦

اطالبة حضرتي سبورا
ماستر في الدراسات الإنسانية
قسم اللغة والأدب العربي

إلى السيد نائب إمامة المكتبة بالدراسات
والمسائل المرتبطة بالطلبة

الموضوع: طلب الموافقة على اختيار تربية ميداني.

سيداتي؛

تيسر في أنا أقدم إلى سيادتكم الاحترام بطلبي المتيقن أعلاه
التمثيل في اختيار تربية ميداني بتمويله من جهة بوضيائي
مازرت في مادة اللغة العربية، وذلك قصد تدعيم الجانب التطبيقي
للمادة بالمستوى المرسوم به: التواصل التعليمي من الوظيفية التي
إلى الحوارية التفاعلية، مستوحاة من الشائبة موحدة في إشرافي
الدكتورة لحراري توريث

و. بن أوزغار مختار
نائب عميد مكتب الدراسات
والمسائل المرتبطة بالطلبة
بالحرفية على إحصاء

موافقة
مدير المكتب
بالحرفية على إحصاء

تحليل مراحل الحصة:

يعد تحليل مراحل الحصة التعليمية خطوة أساسية في تقويم الأداء البيداغوجي، إذ يسمح بفهم كيفية سير الدرس من بدايته إلى نهايته ومن مدى انسجام مراحلها مع الأهداف المسطرة. فالحصة لا تبنى عشوائياً، بل تمر بمراحل مرتبطة تبدأ بالتمهيد والتحفيز، ثم عرض التعلمات وبنائها، وصولاً إلى التقويم والدعم. ويساعد تحليل هذه المراحل على الكشف عن مواطن القوة والضعف في التسيير الصفّي، ومدى فاعلية الأنشطة المعتمدة، ومستوى تفاعل المتعلمين. ومن ثم، فإن الوقوف عند كل مرحلة بالدراسة والتفكير يساهم في تطوير الممارسة التعليمية وتحقيق تعلمات ذات معنى.

أولاً . مرحلة التمهيد:

استهلّت الأستاذة الحصة بتذكير التلاميذ بمفهوم الحوار وأنواعه، ثم إنتقلت إلى سؤال تمهيدي: ماهي العناصر الأساسية التي تجعل الحوار ناجحاً؟

. من خلال تحليلي لمرحلة التمهيد لاحظت أن الأستاذة اعتمدت على سؤالاً مفتوحاً، مما أتاح الفرصة لاسترجاع المعارف القبليّة، وقد عكس هذا التوجه ميلاً نحو الخطاب الصفّي التفاعلي، إذ سمح للتلاميذ بالمشاركة في بناء مدخل الحصة. كما رأيت كذلك أن التفاعل موجهاً من قبل الأستاذة والتلاميذ، حيث كانت أغلب الإجابات تامة وذات أسلوب جيّد وتطوّرت إلى نقاش بين التلاميذ أنفسهم، مما جعل التفاعل أفقياً أكثر مما هو عمودياً.

ثانيا . مرحلة عرض الأعمال الموجهة (مناقشة التدريبات):

في هذه المرحلة طلب من التلاميذ مناقشة تدريبات تتعلق ب:¹

. كتابة حوار بينك وبين نفسك مع مراعاة شروط كتابة الحوار والحرص على التوظيفات مثل:

الفعل المضارع المجزوم والأفعال الخمسة وعلامات الترقيم.

. إعراب ما تحته خط في الجمل:

فمن خلال تحليلي لهذه المرحلة ظهر لي تداخل بين النمطين على مستوى الخطاب الصفي.

. الخطاب الصفي الوظيفي: عند إعطاء التعليمات وتوجيه التلاميذ لإنجاز التمارين

. الخطاب الصفي التفاعلي: أثناء مناقشة الإجابات وتصويبها.

إلا أن الطابع التفاعلي كان أوضح مقارنة بالحصّة النظرية، لأن طبيعة الأعمال الموجهة تقتضي

المناقشة والمشاركة.

. أما على مستوى الإستراتيجيات الحوارية لاحظت أن الأستاذة طرحت أسئلة متنوعة. مثل: ماهي

التوظيفات التي إعتدتها في حوارك؟

. طلبت من أحد التلاميذ إعطاء رأيه في تعبير زميله²

. متى تحذف النون في الأفعال الخمسة.

¹ _ هذا ما أشار إليه محمد عودة علي المناصير في مقاله مدى فعالية استخدام إستراتيجية العصف الذهني في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وحديثه عن مدى فعالية استخدام إستراتيجية العصف الذهني في تعليم اللغة العربية وأثرها في بناء معرفة من طرف المتعلم وإثارة تفكيره من خلال وصوله للمعرفة الجديدة بربطها مع معارفه السابقة (التذكر والاسترجاع . الاستنتاج . التطبيق).

² _ نقل مجال التواصل من العمودي إلى الأفقي بين المتعلمين أنفسهم وبيان آثارهم على عملية التعلم.

وهذا ما يدل على توظيف إستراتيجيات تعزز التفاعل وتدعم بناء الفهم

. ومن خلال مستوى مشاركة المتعلمين، لوحظ ارتفاع نسبة المشاركة مقارنة بالحصّة النظرية خاصة

أثناء تصحيح التدريبات. غير أن بعض التلاميذ ظلوا متلقين.¹

مما يشير إلى أن التفاعل لم يشمل جميع أفراد القسم، بل إقتصِر على الفئة الممتازة حيث إنتبهوا على

بعض الأخطاء مثلاً: (الحركة الإعرابية - الخلط بين الأساليب - التكرار - وتنبية بعضهم البعض على

التنوع في التوظيفات)

ثالثاً: مرحلة التقويم:

في هذه الحصّة جاء التقويم في شكل تصحيح جماعي للتدريبات المنجزة من طرف التلاميذ

حيث طالبت الأستاذة التلاميذ بقراءة الجمل مع الحرص على رفع الأيدي لتجنب الفوضى،

ثم كلّفت البعض منهم بالإعراب.

كما لاحظت من خلال هذه المرحلة أن الأستاذة إعتمدت أسلوباً عقابياً تجاه بعض التلاميذ

الذين أخطئوا في الإجابة، حيث طلبت منهم إعادة كتابة قاعدة الدرس عشر مرّات. ويعدّ

هذا الإجراء شكلاً من أشكال الضبط الصفّي التقليدي القائم على التصحيح أكثر منه

توظيفاً لتغذية راجعة بنائية تسهم في تصويب الفهم وتعميق التعلم.²

¹ _ هذا عائد إلى ضعف دافعية أولئك المتعلمين والفروق الفردية بينهم.

² _ التغذية الراجعة أسلوب تصحيحي لمسار العملية التعليمية فهي الإستجابة التي يقدمها المعلم أو المتعلم بعد أداء تعليمي

معين، بهدف توضيح مدى صحة الإجابة وتصحيح العمل المنجز.

. ويصنف هذا النوع ضمن التقويم التكويني الفوري، لأنه يتم أثناء التعلم وليس بعده.

3/ التقييم العام للحصة:

يتّضح أن طبيعة " الأعمال الموجهة " ساعدت على بروز الخطاب الصفي التفاعلي بدرجة

أكبر، خاصة أثناء مناقشة التدريبات. غير أن هيمنة الأستاذ على تنظيم الحوار جعلت

التفاعل موجهاً أكثر منه تفاوضياً.¹

¹ _ دور الأستاذ في الحوار التفاعلي لا ينبغي أن يكون سلطوياً ويكتفي بإعطاء الأوامر داخل القسم بل يتيح للمتعلمين فرصة المشاركة والتعبير عن أفكارهم ويصبح دوره موجه ومحفزاً للحوار والتفاعل.

المقطع التعليمي <u>السلامة</u> - الأعمى د المسببات - أعمال موجهة	<u>زمن الانشطة</u> : ساعة واحدة المحتوى المعرفي : نشاطات مختلفة حول الموارد الخفية - الأفعال الخمسة .
الموارد المستهدفة : - سد النقص لدى المتعلم ومعالجة المشكلات التعليمية - التفكير وترسيخ المعارف السابقة في إنشاء صوار - داخل شفهي يهدف إلى معرفة ما يدور في عقل التلميذ من مواقف متنوعة - تقييم المكتسبات من خلال أعراب الأفعال الخمسة - تصحيح الأخطاء ويقوم لسانه ونشاط الذكرة	
رقم الأنشطة 10 د بناء التفكير	الوضعية التعليمية التعلمية التقويم أهداف : مراجعة ما يتلقاه بالموارد وأنواعه - استخلاص أحكام وقاعدة الأفعال الخمسة التمرين الأول : عيها الأفعال الخمسة الموجودة في الجمل التالية ثم اعرابها : - ليتراجعين دروسك جيداً - إن تكثروا واجباتكم تملكون الزنا - لم يثقبوا حثيراً - الفلاحون ينشطون في عملهم - لن تدع أخاك للمهرة التمرين الثاني : الوضعية الإدماجية :

يستذكر المحاور الداخلية مفرداً على التعبير الشفوي مع توظيفه لبعض المتنبيات القلبية مع استمرار التدريب	<u>السياق</u> كنت جالساً لوحدي فخطر ببالك موضوعاً اشغل كثيراً فبدأت الآنك تتفاناً بداخلك. <u>التعليق</u> حرر فقرة شفا هيأت حدث فيها نفسك عن ما اعتلج في عقلك من أفكار موهظاً بعضاً من مكتسباتك القليلة محترماً علامات الوقف المناسبة. - يعتمد المتعلم على تحديد مسمى نفسه شفا هيأت - تنشط ذاكري بدون الولوج إلى الكتابة توظيف ما أهدنت من مصنفات يد يديه وهو بيانية مع بعض الظواهر اللغوية .	
--	---	--

من روائع الشافي : ومن تهيب معود الجبال
عش أهد الدهر بين الحفر

أولا مرحلة التمهيد : يستهل الأستاذ الحصّة بمحاولة ربط الدرس الجديد بما سبق دراسته حول

الفعل المضارع، حيث طرح بعض الأسئلة الإسترجاعية بهدف إستحضار المعارف القبلية لدى التلاميذ.

غير أن التفاعل في هذه المرحلة كان محدودًا، إقتصّر على عدد قليل من التلاميذ، بينما بقية التلاميذ سادهم نوع من التردد في المشاركة، ويعود ذلك على طبيعة الأسئلة التي إتسمت بنوع من الغموض إضافة إلى ذلك غياب أساليب محفزة تساعد على إشراك أكبر عدد ممكن من التلاميذ في الحوار الصفّي. لأن مرحلة بناء الدرس الجيّد، هي المرحلة التي يعمل فيها الأستاذ على تقديم المفاهيم والمعارف الجديدة للتلاميذ بطريقة منظمة تساعد على الفهم والإستيعاب. في هذه المرحلة يشرح المعلم الدرس، ويقدم الأمثلة والتطبيقات وي طرح الأسئلة لإشراك المتعلمين في الحوار، مع توجيههم لإستخلاص القاعدة أو الفكرة الأساسية، تهدف هذه المرحلة إلى تمكين المتعلم من بناء معارفه تدريجيا وفهم محتوى الدرس بشكل واضح. فمثلا وجب على الأستاذ أن يستهل درسه بطرح مجموعة من الأسئلة المرتبطة بالدرس السابق حول الفعل المضارع المرفوع، وذلك قصد ربط المعارف السابقة بالدرس الجديد لإثارة إنتباه التلاميذ.¹

ثانيا مرحلة بناء التعلم :

إنتقل الأستاذ بعد ذلك إلى عرض أمثلة تتضمن أفعال مضارعة مسبوقة ببعض أدوت النصب، وكتابتها على السبورة وتمهيدا لشرح القاعدة، غير أن طريقة الشرح إتسمت بنوع من التعقيد حيث

¹ _ هذا ما تؤكد عليه الدراسات السابقة من ضرورة ربط المعرفة الجديدة بملكات المتعلم السابقة.

رَكَز الأستاذ على إستعمال المصطلحات النحوية بشكل مكثّف وهذا ما جعل بعض التلاميذ

يواجهون صعوبة في متابعة الشرح وفهم العلاقات بين الأمثلة والقاعدة المستهدفة.¹

كما لاحظت أن الأستاذ كان المتحدث الرئيس خلال هذه المرحلة، حيث هيمن على مجريات

الحوار داخل القسم، في حين دور التلاميذ على الإجابة عن بعض الأسئلة القصيرة، وقد أدى

ذلك إلى ضعف التفاعل الصفّي.

- لم تتح للتلاميذ الفرصة الكافية للمناقشة أو محاولة إستنتاج القاعدة بأنفسهم، وهذا ما

ينعكس على مستوى الفهم، حيث ظهر نوع من الارتباك لدى بعض التلاميذ عند محاولة تحديد

أدوات النصب أو تفسير سبب نصب الفعل المضارع.

ثالثاً: مرحلة التطبيق:

في هذه المرحلة قدّم الأستاذ مجموعة من التمارين التطبيقية بهدف تثبيت القاعدة، وطلب من

التلاميذ إستخراج الأفعال المضارعة المنصوبة وتحديد أدوات النصب وعلاماتها، غير أن مشاركة

التلاميذ في إنجاز هذه التمارين كانت متفاوتة، إذ تمكن بعضهم من الإجابة بشكل صحيح،

والبعض الآخر واجهوا صعوبة في تطبيق القاعدة على الأمثلة المقدمة.

¹ _ الطريقة الحديثة في تدريس قواعد اللغة

كما لوحظ أن بعض التلاميذ إكتفوا بالمتابعة دون المشاركة الفعلية في النشاط. وهو ما يشير إلى وجود فجوة في مستوى الاستيعاب بين المتعلمين، ويرتبط ذلك جزئياً بطبيعة الشرح الذي لم يعتمد بشكل كافٍ على الحوار والمناقشة التي تسمح للتلاميذ ببناء الفهم تدريجياً.¹

رابعاً: مرحلة التقويم: إختتم الأستاذ الحصة بطرح بعض الأسئلة التقييمية السريعة للتأكد من مدى استيعاب التلاميذ للدرس، غير أن هذه المرحلة لم تشهد مشاركة واسعة، حيث ظهر أن بعض التلاميذ مازالوا يواجهون صعوبة في التمييز بين الفعل المضارع المرفوع والمنصوب، وفي تحديد أدوات النصب بشكل دقيق ويعكس هذا الوضع محدودية التفاعل داخل القسم خلال مختلف مراحل الحصة إذ بقي التواصل التعليمي في معظمه قائماً على التوجيه المباشر من طرف الأستاذة، دون أن يتحول إلى حوار صفحي يسمح بتبادل الأفكار وتوضيح الصعوبات التي يواجهها التلاميذ. ملاحظة تحليلية: يتبين من خلال تحليل هذه الحصة أن اعتماد أسلوب الشرح المباشر وكثرة المصطلحات النحوية قد أسهم في تعقيد الفهم لدى بعض التلاميذ، كما حدّ من فرص التفاعل داخل القسم. وهو ما دلّ على فشل العملية التعليمية. ولا يرتبط فقط بتقديم المعرفة، بل يتطلب أيضاً توفير بيئة تواصلية تفاعلية تشجّع التلاميذ على المشاركة والحوار بما يساهم في بناء التعلّيمات بشكل تدريجي وفعال.

¹ _ لأن الأستاذ ظل متبعاً الأسلوب التقليدي القائم على التلقين الحظ الذي لا يحقق النتائج المرجوة ولا يتبنى تعلم ذا معنى.

12/04/2026 10:02

Messenger_creation_1A2443E4-69C1-4E6F-9711-F3974F0350B1.jpeg

الأسبوع : الثاني زمن الإنجاز : 01 س الأسناد : هـ	المقطع الثالث : علموا الإعراب النشاط : موارد لغوية المحتوى المعرفي : نصب المضارع	الأسبوع : الثاني زمن الإنجاز : 01 س الأسناد : هـ
الأسبوع : الثاني زمن الإنجاز : 01 س الأسناد : هـ	الموارد المستخدمة : يكون المتعلم قادراً على : - التعرف على أدوات نصب المضارع ومعانيها . - علامات نصب الفعل المضارع . - ربط القواعد باستعمالها الفعلي من خلال توظيفها في مواقف تعبيرية متنوعة	الأسبوع : الثاني زمن الإنجاز : 01 س الأسناد : هـ
التقويم : تشخيصي : يميز المضارع عن غيره . مرحلي : يقرا التواعد قراءة إعرابية سليمة . بتدخل في المسألة ويبدى رأيه . يبنى أحكام الدرس ويستنتج القاعدة . يتعرف على نواصب الفعل المضارع وعلى معانيها	الوضعية التعليمية التعلمية : التهيئة : المتعلم أن الفعل المضارع معرب ، أي تتغير حركة إعرابه بتغير العوامل الداخلة عليه ، فما الحالات التي يكون عليها ؟ ج : يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوماً . درس اليوم يعرفنا على المضارع المنصوب . الوضعية الحرة الأولى : الاحظ - اقرا الأمثلة التالية : - التواعد : - (أ) - - أراد الأمير أن يحضر من الفتن ، كي يحمي سكان دمشق ، عزم الأمير أن يقتر ، إذن لا يخيب سعيه . - (ب) - 1 - يجب أن يسير على نهج الأمير وأن يعنى على خطاه فالعظيم لن يسهو عن واجباته . 2 - لن يرضى المؤمن بالفتن . 3 - احذركم أن تجعلوا لشيطان الجهل فيكم نصيباً . - (ج) - 1 - لا تدخل حتى يذن لك . 2 - أسهر أو أنهى قراءتي . 3 - اصنع المعروف قتل الشكر ، ولا تأمر بالصدق وتكذب . - اقرا امثلي وأناقشها : قراءة نموذجية (الأسناد) تليها قراءتين أو ثلاث لأحد التلاميذ أداء . إليك أمثلة المجموعة (أ) : 1 - حدثوا أفعالها المضارعة . ج : يحضر - يحمي - يقتر - يخيب . 2 - ما حركتها الإعرابية ؟ ج : الفتحة . 3 - ما العوامل التي نصبتها ؟ ج : أن - كي - لن - إذن . 4 - ماذا تسمى هذه الأدوات ؟ ج : أدوات نصب الفعل المضارع . إلام توصلت ؟ - (أ) - ينصب الفعل المضارع إذا سبقته إحدى أدوات النصب التالية : أن : حرف نصب ومصدر واستقبال : أريد أن أعلم . لن : حرف نصب ونفي واستقبال : لن ينجح المتقاعس . كي : حرف نصب ومصدر واستقبال : اجتهد كي تنجح . أفن : حرف نصب وجواب وجزاء واستقبال : تراجع دروسك . إذن تنجح . تأملوا الآن أمثلة الزمرة (ب) : 1 - حدثوا التواصب وأفعالها في مثالها 1 : ج : (أن - يسير) (أن - تعنى) (لن - يسهو) - بم نصبت هذه الأفعال (ما علامة نصبتها) ؟ ج : بالفتحة الظاهرة . - متى تنصب الأفعال المضارعة بالفتحة الظاهرة ؟ ج : إذا كانت صحيحة الآخر أو معتلة بواو أو ياء .	وضعية : الانطلاق : 02 05 03 03 07

	4 - دلوا على الفعل المنصوب في المثال 2 ج : يرفض . هل ظهرت الفتحة على آخره ؟ ج : لم تظهر . كيف هي إذن ؟ ج : مقفلة . لم لم تظهر الفتحة في آخر هذا الفعل ؟ ج : لأنه معتل بالألف . 5 - لاحظوا الفعل (تجعلوا) في المثال 3 . ما أصله إذا حذفنا (أن) ؟ ج : تجعلون . - ما الذي حدث للفعل بعد دخول (أن) عليه ؟ ج : حذفت نونه . - عرفت أن (أن) من أدوات النصب . بم نصب هذا الفعل إذن ؟ ج : بحذف النون . - ما سبب ذلك ؟ ج : لأنه من الأفعال الخمسة . ماذا نستنتجون من كل هذا ؟	
بائن علامات نصب المضارع .	2 - علامات نصب الفعل المضارع : ينصب الفعل المضارع بـ : أ - الفتحة الظاهرة : إذا كان : أ (1) - صحيح الآخر : (وقلوا إن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى) أ (2) - معتل الآخر : - الوار : يجب أن يعثر الحق وإن طال الزمن . - الياء : (اقاموا إن ناسهم غاشية من غاب الله) ب - الفتحة المقفلة : إذا كان معتل الآخر بالألف : لن اسمي إلا إلى الخير . ج - حذف النون : إذا كان من الأفعال الخمسة : (لن ندلوا البر حتى تلفوا منا لحون)	05
	لاحظوا أمثلة الباقية (ج) . 1 - هاتوا أفعالها المضارعة : ج : يؤمن - أنهى - تنال - تكتب . 2 - كيف جاء آخر هذه الأفعال ؟ ج : ورد منصوبا . 3 - بم سبقت هذه الأفعال ؟ ج : حتى - أو - ف - و . 4 - هل هذه نواصب للفعل المضارع ؟ ج : لا ، فالتواصب : أن - لن - كي - إذن . 5 - بم نصبت هذه الأفعال إذن ؟ ج : نصبت بأن المضمرة . ماذا تستنتج ؟	04
يتعرف على نصب المضارع بأن المضمرة .	3 - نصب الفعل المضارع بـ "أن المضمرة" : إذا وجدت فعلا مضارعا ولم يسبقه ناصب فأعرف أنه منصوب بـ "أن المضمرة" التي تضمنر بعد : أ - حتى : (حتى يرجع إلينا موسى) ب - "أو" : وقتل المتهم بالخيانة أو تلبث براءته . ج - "ف" السببية : لا تطلم فيظلم . د - "واو المعية" : لا تأكلوا منكم . هـ - "لام التعليل" : اعلم يترق . تنبيه : يعرب الفعل حينها : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة ...	03
	قراءة ختامية لما دون على اللوح ، لاستكشاف الأخطاء وتصويبها .	03
ختامي : يتدرب ويعتق	الوضعية الجزئية الثانية : أو طبق تعلماني : حل تطبيقات من : 59 .	10 استثمار
	1 - شروط إذن الناصبة : أن تنصت الكلام . أن يدل فعلها المضارع على الاستقبال . إلا يفصل بينها وبين فعلها فاصل غير القسم أو النداء أو لا التالية . 2 - إذا امتنع إذن عن النصب لاختلال أحد شروطها كتبت (أ) لضعفها (ب) الألف بدل النون) . 3 - إذا اقترنت كي باللام أفادت التعليل لكي . أمارس الرياضة لكي أحافظ على صحتي . 4 - تضمنر أن جوازا بعد لام التعليل ، ووجوبا بعد : حتى - أو - الفاء - واو المعية - لام الجحود (اللام المسبوقة بكون منفي مثل : ما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم) .	7

الحاتمة

حياتية

الخاتمة:

في ختام هذا البحث الموسوم بـ " التواصل التعليمي من الوظيفية التقنية إلى الحوارية التفاعلية " تبين أن التواصل التعليمي يشكّل ركيزة أساسية في بناء التعلّيمات وتفعيل وتنشيط العملية التعليمية التعليمية داخل القسم. فلم يعد ينظر إلى الدرس باعتباره عملية نقل المعرفة في اتجاه واحد من المعلم إلى المتعلم، بل أصبح فضاءً تواصلياً تفاعلياً يقوم على الحوار المتبادل الأدوار والمشاركة الفعّالة في إنتاج المعرفة وبناء ذاتي ذا معنى ومن هذا المنطلق سعى هذا البحث إلى الكشف عن طبيعة التواصل التعليمي داخل الخطاب الصفّي، وتتبع تحوله من النمط الوظيفي التقني الذي يركز على الأداء التبليغي للمعلم، إلى النمط الحوارية التفاعلي الذي يفسح المجال أمام المتعلم ليكون عنصراً فاعلاً في بناء التعلّيمات.

وقد حاولت الدراسة من خلال الإطار النظري والتحليل الميداني للحصة التعليمية، إبراز ملامح الخطاب الصفّي الوظيفي والتفاعلي والكشف عن طبيعة التفاعلات التواصلية التي تحكم العلاقة بين المعلم والمتعلمين داخل القسم، إضافة إلى الوقوف على أثر الإستراتيجيات الحوارية في تنشيط الأداء الصفّي وتحسين مستوى التفاعل التعليمي.

وقد أسفرت هذه الدراسة عن جملة من النتائج، يمكن إجمالها فيما يلي:

- التواصل التعليمي يمثل عنصراً أساسياً في تنظيم الممارسات الصفّية وتحقيق أهداف العملية التعليمية.

- الخطاب الصفّي في كثير من الممارسات التعليمية لا يزال يتسم بملامح الوظيفية التقنية التي تجعل المعلم مركز العملية التعليمية، في حين يظل دور المتعلم في كثير من الأحيان محدوداً.

- الخطاب الصفّي التفاعلي يتيح إمكانيات أكبر لبناء المعرفة بشكل جماعي من خلال الحوار وتبادل الأفكار والآراء وتفاعل المتعلمين مع المحتوى التعليمي.
- توظيف الإستراتيجيات الحوارية داخل القسم يسهم في تنمية مهارات التفكير والتعبير لدى المتعلمين وبناء كفاية تواصلية تتوافق قدراتهم الذهنية واللغوية، ويعزز دافعيتهم للمشاركة في الدرس.
- الانتقال من النمط الوظيفي إلى النمط التفاعلي يتطلب وعياً بيداغوجياً لدى المعلم بأهمية التواصل والحوار في تحقيق تعلّم فعّال ومرونة في إجراءات تطبيقية وتوظيف التغذية الراجعة كلما لزم الأمر.
- نجاح العملية التعليمية يرتبط بدرجة كبيرة بمدى قدرة المعلم على إدارة الخطاب الصفّي بطريقة تفاعلية تسمح بتبادل الأدوار وتفعيل المشاركة للمتعلمين، هذا ما يستلزم جهداً متواصلًا نحو تحسين ورفع جودة عملية التعلم.
- التواصل التعليمي في النمط الوظيفي التقني يقوم أساساً على نقل المعرفة من الأستاذ إلى المتعلم بطريقة أحادية الاتجاه، حيث يهيمن المعلم على الخطاب الصفّي بينما يكون دور المتعلم غالباً سلبياً يقتصر على التلقي، كما أنه يتيح تبني أسلوب التواصل الحوارية التفاعلي في جعل المتعلم عنصراً فاعلاً داخل القسم من خلال تشجيعه على طرح الأسئلة والمناقشة والتعبير عن آرائه وبناء تعلمه
- النمط التقليدي في التواصل، رغم مساهمته في تنظيم سير الحصة وضبطها إلا أنه يحدّ من فرص مشاركة المتعلمين ويقلل من قدرتهم على بناء المعرفة بأنفسهم، بينما يُسهم الخطاب

الصفى التفاعلى فى تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، خاصة مهارة التحليل والاستنتاج والحوار إذا ما هُيئت له الظروف والآليات المعنوية والمادية التى تُحقق نجاحه وتكفيل بلوغ الأهداف المنشودة.

وانطلاقاً مما توصلت إليه الدراسة نتقدم بجملة من التوصيات للأسرة التربوية التى من شأنها أن تُحسن عملية التواصل البيداغوجى فى النقاط التالية:

- + عقد ورشات تدريبية للأساتذة خاصة حديثي التوظيف لإبراز أهمية تبني هذا النمط التعليمي القائم على الحوار والتفاعل.
- + عقد دورات تكوينية لفائدة الطلبة المنتمين لقسم اللغة وإتاحة الفرصة لهم في التعليم
- + تحسين مناهج تدريس اللغة والأدب بما يتوافق مع الإستراتيجيات التعليمية التي من شأنها أن ترفع من جودة تعلم التلاميذ.
- + تطوير المهارات اللغوية والفكرية لدى المتعلمين لتمكينهم من التفاعل والمشاركة في بناء تعلماتهم، الأمر الذي من شأنه أن يساهم في بناء بناء كفاية تواصلية لديهم.
- + المرونة في الإجراءات التطبيقية وتوظيف التغذية الراجعة كما لزم الأمر.

وفي الأخير ، نأمل أن تكون هذه الدراسة قد قدمت إضافة علمية متواضعة في مجال البحث التربوي ، وأسهمت في تسليط الضوء على أهمية الارتقاء بالتواصل التعليمي نحو نماذج أكثر تفاعلية بما ينسجم مع متطلبات المدرسة الحديثة و تحدياتها المتجددة .

قائمة المصادر والمراجع

يحيى بن محمد بن يحيى

قائمة المصادر و المراجع :

1 - الكتب :

- أسامة محمد سيد ، عباس حلمي الجمل ، الاتصال التربوي رؤية معاصرة ، ط1 ، دار العلم و الايمان ، شارع الشركات ، ميدان المحطة ، سنة 2014
- باربر أويتمر ، الأنماط الثقافية للعنف ، ترجمة ممدوح يوسف عمران ، عالم المعرفة، العدد 337 ، مارس 2007
- . جميل حمداوي ، تدبير العملية التعليمية ، ط1 ، قسم الرحلات التعليمية 2013
- . حمد القميري ، تقنيات التعليم و مهارات الاتصال ، مكتبة الشقري ، ط2 ، 2016-2017
- . حجازي مدحت عبد الرزاق ، معجم المصطلحات، علم النفس ، انجليزي -فرنسي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 2012
- . حسن محمد ابراهيم حسان ، محمد حسين العجمي ، الادارة التربوية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، الأردن ، ط1 ، 2007
- . زينب علي عمر و غادة عبد الكريم ، طرائق تدريس التربية الرياضية ، الأسس النظرية و تطبيق العلمية ، ط1 ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2008
- . طارق عبد الرؤوف و ربيع عبد الرؤوف محمد ، الانضباط المدرسي و ادارة الصف ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ط1 ، 2009
- . فاطمة عبد الرحيم النوايسة ، الاتصال الانساني بين المعلم و الطالب ، ط1 ، دار الجامد للنشر و التوزيع ، الأردن ، عمان
- . محمد محمود الحيلة ، مهارات التدريس الصفّي ، ط3 ، عمان ، دار المسيرة ، 2009
- . محمد حسين العجمي ، استراتيجيات الادارة الذاتية للمدرسة و الصف ، دار المسيرة ، عمان ، ط1 2008
- . نوال العيشي ، ادارة التعلم الصفّي ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2008

• 2 - المقالات :

- . الاء عبد الحسين علوان ، أثر الحوار الصفّي في تنمية التذوق الأدبي لدى طالبات الاعدادية في مادة الأدب و النصوص ، مجلة الفتح للبحوث التربوية و النفسية ، المجلد 26 ، العدد 03 ، 2022
- . بوغرة سليمة، الاستراتيجيات التلميحية و الياتها في الخطاب القراني ، دراسة تداولية وفق القواعد الحوارية ، مجلة الاداب و العلوم الانسانية ، المجلد 15 ، العدد 01 ، 2022
- . جابر نصر الدين ، واقع التفاعل الصفّي داخل المدرسة الجزائرية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية و علم النفس ، المجلد 2 ، العدد 01 ، كلية التربية ، دمشق ، سوريا ، 2004
- . حمزة بركات ، التواصل التعليمي بين الأستاذ و التلميذ داخل القسم الدراسي المفاهيم و الأبعاد ، مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية ، الجزائر ، المجلد 25 ، العدد 02 ، 2019
- . حرقاس وسيلة ، د. بن شيخ رزقية ، نظريات الاتصال في الوسط التعليمي ، مجلة أبحاث نفسية و تربوية ، المجلد 11 ، العدد 01 ، جوان 2021
- . شفيقة بن شارف ، صفة طبني ، التواصل التعليمي ، مفهومه ، عناصره ، مشكلاته ، مجلة قراءات ، المجلد 13 ، العدد 01 ، 2021
- . عبد القادر بن طيب ، منصور هامل ، الأنماط الادارية للمعلم في الصف الدراسي ، مجلة الباحث ، المجلد 13 ، العدد 01 ، المدرسة العليا للأساتذة ، الشيخ مبارك الميلي ، ببوزريعة ، 2021
- . طيب هشام ، دور المثلث التعليمي في التربية ، المركز الجامعي صالحى أحمد النعامة ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية ، العدد 34 ، جوان 2018
- . ماجد حرب ، الخطاب الصفّي ، من الوظيفية التقنية الى الحوارية التفاعلية ، مجلة اللغويات التطبيقية ، جامعة زايد ، أبوظبي ، الامارات العربية المتحدة
- . هنودة علي ، جابر نصر الدين ، دور التفاعل الصفّي في تحقيق الأهداف التربوية و التعليمية داخل الصف المؤسسة الجزائرية ، مجلة العلوم الانسانية ، العدد 48 ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2017

• 3- مذكرات التخرج :

- . قنيش سعيد ، الاتصال التربوي و علاقته بمستويات التحصيل الدراسي ، رسالة لنيل شهادة الماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران ، 2011-2012

- . معروف وسيلة و مناصرة هناء ، التواصل البيداغوجي و أثره في التعلم عند تلاميذ المرحلة الثانوية ، السنة الثالثة ، شعبة علوم تجريبية ، أنموذجا ، شهادة ماستر ، جامعة 08ماي1945
- . مخلوفي كاتبة ،ليات التواصل اللغوي التعليمي ، الحضور و الاستعمال ، السنة الخامسة ابتدائي ، مذكرة لنيل شهادة ماستر في اللغة و الأدب العربي ، جامعة بجاية ، 2017-2018
- 4- المواقع الالكترونية :
 - [www:https://asjp.cerist.dz](https://asjp.cerist.dz)
 - [www:https://cpoint.kw.com](https://cpoint.kw.com)

فهرس الموضوعات

الحمد لله رب العالمين

الإهداء

شكر وعرفان

المقدمة أ

مدخل تمهيدي 1

تمهيد 1

1. تعريف التواصل 2

أ. لغة : 2

1. اتصال (اسم جماعي) 3

2. اتصال (اسم محدود) 3

ب. اصطلاحا : 3

2. تعريف البيداغوجيا 4

3. التواصل التعليمي 5

الفصل الأول : التواصل التعليمي وأثره في تحصيل المعرفة 7

تمهيد 8

1. ماهية التواصل البيداغوجي 9

1.1. التواصل البيداغوجي (التعليمي) 10

2.1. أهمية التواصل التعليمي 13

3.1. أهداف التواصل التعليمي 13

مستويات هرم بلوم 15

أهمية هرم بلوم 15

التواصل التعليمي في الطرق التقليدية والحديثة.....	17
أ. التواصل التعليمي في الطرق التقليدية.....	17
ب. التواصل التعليمي في الطرق الحديثة.....	19
آليات التواصل البيداغوجي الناجح	22
معوقات التواصل البيداغوجي	24
أ. اكتناظ الطلبة داخل القسم	24
ب. غياب مهارة الإنصات والإصغاء	25
ج. المعوقات المرتبطة بالمرسل	25
د. المعوقات المرتبطة بالمستقبل	25
هـ. المعوقات المرتبطة بالرسالة	25
و. المعوقات المرتبطة بالحيط	25
خلاصة.....	28
الفصل الثاني : الحوارية التفاعلية في الأداء الصفي	29
تمهيد	30
1. الخطاب الصفي بين الوظيفة والتفاعل.....	31
1.أ. مفهوم الخطاب الصفي	31
الخطاب الصفي	32
1.ب. الخطاب الصفي الوظيفي	32
1.ب.1. أهمية الخطاب الصفي الوظيفي	33
1.ج. الخطاب الصفي التفاعلي	34

1.ج.1. أهمية الخطاب الصفي التفاعلي	35
الفرق بين الخطاب الصفي التفاعلي والوظيفي	37
الاستراتيجيات الحوارية وأثرها في الأداء الصفي	39
أ. مرحلة البداية	39
ب. مرحلة الاستجابة	40
الاستراتيجيات الحوارية	41
الاستراتيجيات التلميحية	41
الاستراتيجيات التأكيدية	41
الاستراتيجيات التفسيرية	41
استراتيجية اعتراض	41
الاستراتيجيات الحجاجية	42
الاستراتيجيات التفاعلية	42
استراتيجية الاستفسار	42
أثر الاستراتيجيات الحوارية في الأداء الصفي	42
آليات تفعيل الحوارية التفاعلية في الخطاب الصفي	44
دور المعلم في تنشيط التفاعل الصفي	45
التخطيط	45
التنفيذ	45
الإشراف والمتابعة	45
دور المتعلم في بناء حوار داخل القسم	46
معيقات تحقيق الخطاب الصفي التفاعلي وآفاق تطويره	47
أبرز صعوبات تحقيق الخطاب الصفي التفاعلي	47

48.....	أفاق تطوير الخطاب الصفي التفاعلي
48.....	خلاصة الفصل
50.....	الجانف التطبيقي
51.....	تمهيد
51.....	1.البيانات العامة للحصة
52.....	2. الوصف العام لسير الحصة
53.....	تحليل مراحل الحصة
53.....	أولا: مرحلة التمهيد
54.....	ثانيا: مرحلة عرض الأعمال الموجهة (مناقشة التدريبات)
55.....	ثالثا : مرحلة التقويم
56.....	3. التقييم العام للحصة
59.....	أولا: مرحلة التمهيد
59.....	ثانيا: مرحلة بناء التعلم
60.....	ثالثا: مرحلة التطبيق
61.....	رابعا: مرحلة التقويم
64.....	الخاتمة
65.....	الخاتمة
68.....	قائمة المصادر والمراجع
69.....	قائمة المصادر والمراجع
72.....	فهرس الموضوعات
73.....	فهرس الموضوعات
77.....	الملخص
78.....	الملخص

المختصر

المختصر

الملخص :

عالجت المذكرة موضوع التواصل التعليمي بوصفه عنصرا أساسيا في العملية التعليمية ، من خلال تتبع انتقاله من النموذج الوظيفي التقني القائم على التلقين الى النموذج التفاعلي القائم على الحوار ، و تهدف الى ابراز دور الحوارية التفاعلية في تحسين التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط . تناولت الدراسة في جانبها النظري مفاهيم التواصل التعليمي ، و خصائصه ، و حدود المقاربة التقليدية ، مقابل أسس التواصل التفاعلي القائم على التبادل و المشاركة . كما سلطت الضوء على الخطاب الصفي و الاستراتيجيات الحوارية و دورها في تنشيط التفاعل داخل القسم . أما في الجانب التطبيقي تمت الإشارة الى تحليل بعض الممارسات الصفية لرصد أنماط التواصل السائدة ، كما أظهرت النتائج استمرار هيمنة النمط التقليدي مع ضعف مشاركة المتعلمين و أوصت بتكوين الأساتذة و توفير بيئة صفية داعمة للحوار بما يحقق تعلمنا فعالا .

Summary

The study addressed the topic of educational communication as a fundamental element of the learning process, tracing its transition from a purely technical, rote-learning model to an interactive, dialogue-based model. It aimed to highlight the role of interactive dialogue in improving the learning of second-year middle school students. The theoretical aspect of the study examined the concepts of educational communication, its characteristics, and the limitations of the traditional approach, contrasting it with the foundations of interactive communication based on exchange and participation. It also shed light on classroom discourse and dialogue strategies and their role in stimulating interaction within the classroom. The practical aspect involved analyzing some classroom practices to identify prevailing communication patterns. The results showed the continued dominance of the traditional approach, coupled with weak student participation. The study recommended teacher training and the provision of a classroom environment that supports dialogue to achieve effective learning.